

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⴰⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏⵉⵏ

ⵍⵓⵎⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏⵉⵏ

ⵍⵓⵎⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏⵉⵏ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT DE LANGUE ET LITTERATURE ARABES



جامعة مولود معمري، تيزي-وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الدفعة: 2019/2018 م.

مذكرة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

استراتيجيات التدريس وأثرها على نتاج المتعلم

إشراف الأستاذة: كاهنة محيوت	إعداد الطالبة: - حياة أيت دريس - ليلية بغداد	
أعضاء لجنة المناقشة		
رئيسا	جامعة تيزي-وزو	- د. حياة خليفاتي أ / محاضرة "أ"
مشرفة ومقررة	جامعة تيزي-وزو	- أ. كاهنة محيوت أ. / مساعدة "أ"
ممتحنا	جامعة تيزي-وزو	- د. عقيلة لعشي. أ / محاضرة "ب"

السنة الجامعية: 2019 / 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ
وَالْحَيَاةَ وَالَّذِي
يُحْيِي الْمَوْتَى
وَالَّذِي يُخْرِجُ
الْحَبَّ وَالذُّرَى
وَالَّذِي يُخْرِجُ
الْحَبَّ وَالذُّرَى
وَالَّذِي يُخْرِجُ
الْحَبَّ وَالذُّرَى

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وقّفنا لإنجاز هذا العمل

نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى كلّ من ساعدنا على إنجاز هذه المذكّرة، وفي
تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخصّ بالشكر الأستاذة المشرفة (كاهنة محيوت)
التي لم تبخل علينا بالنصائح العلمية القيّمة، والتي كانت عوناً في إتمام العمل.
كما نشكر أعضاء اللّجنة المناقشة التي تفضّلت بقراءة العمل ومناقشته، وكلّ
أساتذة المعهد.

إهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها

من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها

أغلى إنسان في الوجود، أمي الحبيبة التي ربنتني وأنارت دربي، وأعانتني بالصلوات
والدعوات

أبي الكريم، الذي عمل بكّد في سبيل تعليمي وإيصالي إلى ما أنا عليها، رحمه الله وأسكنه
الجنة

إلى إخوتي وأخواتي، وكلّ أفراد أسرتي والأصدقاء دون استثناء

إلى كلّ الأساتذة الكرام وكلّ رفقاء الدراسة

حياة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة

من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى من كآله الله بالهيبه والوقار، وعلمني العطاء دون انتظار، قلبي الكبير والدي العزيز

إلى معنى الحب والحنان والتفاني، بسمة الحياة وسرّ الوجود

من كان دعاؤها سرّ نجاحي، وحنانها بلسم جراحي أمي العزيزة

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، والنفوس البريئة إخوتي وأخواتي

إلى كل الأهل والأصدقاء وكل الأساتذة

ليلية

مقدمة

لا شك أن العملية التربوية من أسمى العمليات التي ينبغي المحافظة عليها والاعتناء بها، نظراً للصعوبات التي تتخللها والنقائص التي تمسها في معظم جوانبها ومحاورها والتمثلة بخاصة في التدريس. ولعل هذا المفهوم من أبرز المفاهيم التي ينبغي الاهتمام بها من قبل المعلم، وتطويرها عبر الزمان والمكان باعتباره مهنة شريفة، ولذلك يتوجب على المعلم توفير الإمكانيات اللازمة لإنجاح عملية التدريس، وتحسين محتوياته ومناهجه لكي يسهل فهمها واستيعابها عند المتعلم. فهذه العملية قد كانت على مدى قرون في الهامش في أغلب خصوصياتها ومهامها وأهدافها، ولذلك تعمل وزارة التربية بمختلف الوسائل والآليات على تكثيف جهود المربين وتضافر قوى المعلمين، من أجل وضع استراتيجيات محكمة للتدريس، تمكن المعلم من القيام بهذه العملية ببسر وبساطة، ليصل بعدها إلى الغايات المقصودة والأهداف المنتظرة والنتائج المرجوة في عملية التعليم والتعلم.

إن استراتيجيات التدريس بمختلف أنواعها سواء كانت قديمة أم جديدة، انتهجها واتخذها المعلم في مواده ومضامينه، كأساليب وأدوات فعالة لتعديل سلوك المتعلمين، وضبط مستواهم والسهر على تحسين نتائجهم وتعلمهم على نحو أفضل، يعود عليهم بفائدة، بخاصة وبحقق لهم الأهداف العامة في النظام التربوي، ليتمكنوا من المناهج التربوية ويدلّوا صعوباتها، بالرغم من وجود سلبيات في طرائق التدريس واستراتيجياته تعرقل حدوث ذلك، نتيجة كون بعض الاستراتيجيات أحياناً تهمل دور المعلم من جهة، ودور المتعلم من جهة أخرى، مما يصعب التعلم على التلاميذ/ المتعلمين، وعدم قدرة المعلم على إيصال المعارف والخبرات والحقائق والمعلومات إليهم.

ومن ذلك خصصنا موضوع هذه المذكرة للبحث في مجال التدريس واستراتيجياته تحت عنوان استراتيجيات التدريس وأثرها على نتاج المتعلم، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نجد:

- صعوبة استيعاب المتعلمين للمناهج التربوية؛
 - عدم تمكن المعلمين من إيصال المعارف والمعلومات للمتعلم؛
 - عدم توفيق المعلمين بين استراتيجيات التدريس سواء الحديثة منها أم التقليدية؛
 - صعوبة اختيار المعلم لطريقة التدريس المناسبة للمتعلم وحاجياته.
- أما بالنسبة للإشكالية التي تسعى هذه المذكرة للإجابة عنها هي: **فيم تتمثل استراتيجيات التدريس المتبعة، وما نتاجها على المتعلم؟**
- **الفرضيات:** ومن بين الفرضيات التي تبني عليها هذه المذكرة ما يلي:
 - ما هي أنواع طرائق التدريس؟
 - كيف تسهم هذه الطرائق باختلاف أنواعها على مساعدة المتعلم على التعلم؟
 - ما مدى تأثير طرائق التدريس على نتاج المتعلم؟
 - ما هي الإستراتيجية الجيدة للتدريس؟
 - **المنهج المتبع:** لقد تطلبت هذه المذكرة اعتماد المنهج الوصفي التحليلي سعياً للوصول إلى إجابات مقنعة للإشكالية المطروحة، وهو يقوم على:
- 1- **وصف الظاهرة:** من خلال الوقوف على مختلف استراتيجيات التدريس المتنوعة ووصف محتوياتها، ومميزات كل منها وأهدافها؛
 - 2- **تحليل الظاهرة:** وذلك انطلاقاً من تحليل مختلف جوانب هذه الاستراتيجيات، منها السلبية والإيجابية، والتوصل إلى تحديد مدى فعاليتها في تحقيق تعلم ناجح؛
 - 3- **نقد الظاهرة:** ويتمثل ذلك في محاولتنا الوقوف على بعض النقص التي تكمن في هذه الاستراتيجيات المعتمدة، سواء كان الأمر يتعلق بمحتواها أو بأهدافها ونتائجها على مستوى التعليم؛

4- **تفعيد الظاهرة:** وهذا انطلاقاً من إعطاء بعض البدائل التي تسدّ تلك النقص على مستوى هذه الاستراتيجيات، واقتراح الطرائق لحل مختلف المشكلات التي تصادفها الوضعيات التعليمية خلال التعلّم.

- **بنية البحث:** بنيت هذه المذكرة على ما يلي:

- **مقدمة عامة:** تطرّقنا فيها إلى تمهيد للموضوع وإلى أسباب اختياره، كما ذكرنا الإشكالية العامة، ومختلف الفرضيات التي اتخذناها كمنطلق في الدراسة والمنهج المتبع، كما ذكرنا محتويات كلّ من الفصل الأوّل والثاني، من خلال أهمّ العناصر التي جاءت فيهما.

- **الفصل الأوّل:** وعنوانه بمفاهيم أوليّة حول طرائق التدريس، وقد تناولنا من خلاله مجموعة من المفاهيم، منها مفهوم التدريس، ومفهوم الطريقة وأنواعها بالإضافة إلى تحليلها وشرحها.

- **الفصل الثاني:** والمعنون بأهداف التدريس وأثرها على نتاج المتعلّم، بحيث خصّصنا هذا الفصل للحديث عن كفايات واستراتيجيات التخطيط للدروس بالإضافة إلى أهداف التدريس وتعريفاتها المختلفة، مع ذكر أنواعها، بالإضافة إلى تحليل أثر هذه الاستراتيجيات على نتاج المتعلّم.

- **خاتمة عامة:** ومن خلالها ذكرنا جملة من النتائج، التي جمعت حوصلة عامة توصلنا إليها كإجابات للإشكالية المطروحة.

- **المصادر والمراجع:** اعتمدنا لإنجاز هذه المذكرة مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها ما يلي:

1- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد.

2- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية.

3- توفيق أحمد مرعي، محمّد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة.

4- عبد الحميد حسن، عبد الحميد الشّاهين، استراتيجيات التّدرّيس المتقدّمة واستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم.

- الصّعوبات: من طبيعة الأمور أنّ كلّ مذكرة لا تخلو من صعوبات، وهذه الصّعوبات لا تخرج في مجملها عن تلك التي يمكن أن يلقاها أيّ باحث، وبخاصة الصّعوبات التي تعترض الباحث المبتدئ تلك المتعلّقة بالمراجع، بالإضافة إلى التشنّت وكثرة الآراء حول هذا الموضوع، حيث تعذّر الإلمام بها كلّها مع ضيق الوقت.

وفي الأخير، لا يسعنا إلّا أن نشكر للأستاذة الفاضلة (كاهنة محيوت) على كلّ الجهود والمساعدات التي تقدّمت بها، والتي كانت عوناً كبيراً لإتمام هذه المذكرة المتواضعة والتي تبقى المجال مفتوحاً للبحث المستمر، كما نشكر أعضاء اللّجنة المناقشة التي تفضّلت بقراءة هذه المذكرة ومناقشتها.

الفصل الأول: مفاهيم أولية حول طرائق التدريس :

➤ تمهيد

- أولاً: مفهوم التدريس:

- مفهوم التدريس لغة واصطلاحاً.

- ثانياً: طرائق التدريس:

أ- مفهوم الطريقة لغة واصطلاحاً؛

ب- مفهوم الطريقة التدريسية؛

ج- أهم الطرائق.

➤ نتيجة.

- **تمهيد:** يعدّ التدريس مهنة عظيمة تحتاج إلى بذل جهد من قبل المعلم بغية تقديم الأفضل للمتعلم، ولكي يتحقق ذلك في مختلف المناهج التربوية والمضامين التعليمية، لا بدّ من توفر طرائق أو استراتيجيات لضمان نجاح التعليم، يتخذها المعلم وسيلة لإيصال أفكاره وآرائه للمتعلم، ومن ثمّ فإنّ نجاح الدروس يحتاج إلى وجود عناصر تضمن ذلك، وكذلك التقويم لمعالجة سلوك المتعلمين وتنظيم تعلّمهم.

- **أولاً: مفهوم التدريس:** يعدّ التدريس مهنة عظيمة وشريفة تتطلب من المعلم خبرات وكفاءات معيّنة عالية، لكي يتممها على أحسن وجه وأكمل صورة، ولذلك يمكن تعريفه كالآتي:

أ- **لغة:** "درس الشيء والرسم، يدرس دروساً: عفا والدّرس: أثر الدارس، والدّرس الطريق الخفي، ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة، أي الله بكثرة القراءة حتى خفّ حفظه عليه الدارس المدارس والمدارس الموضع الذي يدرس فيه والمدرس الكتاب والمدارس الذي قرأ الكتب ودرسها".¹ ومعنى هذا أنّ التدريس مشتقّ من الفعل درّس، ويقصد بعلم وذلك ولقن وأدّب وثقّف وأفهم.

ب- **اصطلاحاً:** "التدريس هو ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من أجل تعليم التلاميذ، ويشمل أيضاً كافة الظروف المحيطة المؤثرة في هذا الجهد، مثل نوع النشاطات والوسائل المتاحة ودرجة الإضاءة، ودرجة الحرارة والكتاب المدرسي والسيّورة والأجهزة، وأساليب التقويم، وما قد يوجد بين عوامل جذب الانتباه والتشوّت".² ومن هنا، يمكن القول إنّ عملية التدريس مهنة شاقة تحتاج إلى بذل جهد جهيد، وتقصّ مطوّل يتأثر بمختلف الظروف والعوامل الخارجية، لكي يتمكن المعلم من إيصال معارفه وأفكاره للمتعلمين وبالتالي يسهم في تنظيم وإنجاح عملية التعلّم عندهم.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، م6، ط3. دار صادر، لبنان: 1994، ص79، 80.

² - عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم، ص10.

- ثانيا: طرائق التّدريس:

أ- مفهوم الطّريقة: لاشكّ أنّ الإنسان لكي يلبي حاجياته اليوميّة، ويحقّق أهدافه المقصودة، ويبلغ غاياته المنتظرة في الحياة، يحتاج إلى طريقة مثلى تؤهّله لفعل ذلك وبالتالي من خلال هذا السّياق يمكننا تعريف الطّريقة كما يلي:

- لغة: "مفرد جمعه طرائق، والطّريقة هي السّيرة والمذهب والحال، وبدورها وردت الطّريقة في قول الله تعالى: ﴿ وَأَنْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾¹ ومعنى هذا أنّ الطّريقة تمثّل سيرة ومذهبا وحالا، أو كفيّة ومنهجا يتّبعه الإنسان لأداء مختلف أعماله بدقّة ومنهجيّة، وكما أنّها تمكّنه من الوصول إلى مقاصده وغاياته ببساطة، ويسر وسهولة إذا كانت قد استعملت بإيجابيّة وعلميّة.

ب- اصطلاحا: هي "الأسلوب الذي ينظّم به المعلّم الموقف الذي يريد أن يضع فيه المتعلّمين حتى تتحقّق لهم الأهداف المطلوبة، فهو النّظام الذي يسلكه المتعلّم لتوصيل المادة التّدريسيّة بأيسر وأسهل السّبل والوسائل، وأقصر الطّرق وأسرع وقت وبأقلّ وأدنى تكلفة"². إذا الطّريقة أسلوب يتّخذه المعلّم لتنظيم المواقف التّعليميّة، التي يضع فيها المتعلّمين بكفيّة إيجابيّة بغية تحقيق الأهداف المنتظرة والغايات المرجّوة وضمان النّتائج المطلوبة لهم.

ت- مفهوم الطّريقة التّدريسيّة: ممّا لا ريب فيه أنّ أيّ طريقة مثلى في التّدريس تسهم بفعاليّة في تحقيق النّجاح للمعلّم والمتعلّم، باعتبارها تشكّل محورا أساسيا في مجريات التّعليم. وعلى هذا الأساس، يمكن تعريف هذه الطّريقة أنّها: "عبارة عن مجموعة من الأنظمة والترتيبات والقواعد التي تستند إلى العقل والموازنة، والتي تهدف إلى تقديم المعلومات والمهارات وجوانب التعلّم المختلفة للعديد من إستراتيجيات التّدريس، مراعيّة

¹ ابن منظور، لسان العرب، م10، ط1. لبنان: 1990، ص221.

² خديجة ميلودي، التّدريس بين الطّرائق والنّماذج، إشراف محمّد الزيوش، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، من موقع www.univeristé.chlef.dz، تاريخ الاطلاع 18 ديسمبر 2018، على الساعة 18:27، ص130.

في ذلك طريقة المتعلم والمادة الدراسية وموضوع الدرس وأهدافه، وبيئته السائدة في المدرسة".¹ ونقصد بهذا أن طريقة التدريس تمثل مجموعة أنظمة وترتيبات وقواعد محكمة ومترنة ودقيقة، مبنية على العقل تراعي طبيعة المتعلم ومواقف تعلمه المختلفة والمتعددة، وتوفر له جوًا ملائمًا للدراسة وبيئة مناسبة للتعلم. ومعنى هذا أن طريقة التدريس تمثل مجموعة إجراءات وأفعال يمارسها المعلم داخل حجرة الدراسة أو الصف الدراسي أثناء المواقف التعليمية، وفق خطوات متسلسلة يتوخى من خلالها التأثير على المتعلم.

ج- أهم طرائق التدريس: و من بين هذه الطرائق ما يلي:

1- طريقة المحاضرة (الطريقة الإلقائية): لا بد أن المحاضرة تلعب دورًا هامًا في تثقيف المتعلم وتنمية عقله وفكره، انطلاقًا من كونها تمثل عملية وطريقة يتولى المعلم من خلالها نقل مختلف المعلومات والمهارات والخبرات، وعرضها وإقائها على المتعلم، ولذلك فهي تركز على المعلم باعتباره المحور الأساس والرئيس فيها.

1-1- خطوات طريقة المحاضرة: للمحاضرة مجموعة من الخطوات ينبغي على المعلم والمتعلم إتباعها في مختلف المواد الدراسية، باعتبار أن طريقة المحاضرة ترتبط بشكل وثيق بطريقة حل المشكلات، ولذلك فالعالم (هاربرت Harbert) حدّد خطوات هذه الطريقة كالتالي:

• المقدمة أو التمهيد: تشكّل المقدمة مدخلا للمادة التي يودّ المعلم عرضها على التلاميذ، من أجل تهيئتهم ولفت انتباههم نحو الموضوعات المراد نقلها إليهم، ويمكن لهذه المقدمة أن تكون موجزا سريعا يتعلّق بمحاضرة سابقة لما قدّمه المعلم للتلاميذ تحوي معلومات عامة، أو طرح مجموعة أسئلة عليهم يتوخى فيها معرفة مدى

¹ - عبد الحي أحمد السبحي، محمّد بن عبد الله القسايمية، طرائق التدريس العامة وتقويمها، دط. قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية: دت، ص71.

استيعابهم للمعلومات التي اكتسبوها من المحاضرة السابقة، وكيفية استعدادهم وتحضيرهم للمادة الجديدة.

• **العرض:** يمثل جوهر الخطة الموضوعية للدّرس، ويستغرق وقتاً أطول مقارنة بالمقدمة، نظراً لكونه يحتوي على حقائق ومعارف ومعلومات جمّة وفعّالة تتعلّق بموضوع الدّرس، وبالمقابل يأخذ المعلّم العرض كوسيلة وأداة فعّالة لتقديم شرح مفصّل لموضوع الدّرس بشكل متسلسل، ويفسّر ويوضّح فيه معظم المفاهيم.

• **الرّبط:** يتجسّد في عمليّة الجمع بين المواضيع المطروحة في المحاضرة، وربطها بغية إيجاد العلاقة بين جزئياتها والموازنة بين بعضها البعض، من أجل مساعدة المتعلّمين على فهم واستيعاب مضامينها ومحتوياتها المختلفة بدقّة وموضوعيّة.

• **الاستنباط (الاستنتاج):** يسعى المعلّم في هذه الخطوة بمختلف الآليات والوسائل إلى مساعدة المتعلّمين على استخلاص وتحديد الخصائص العامة، والنّقاط الأساسيّة وتحديد القوانين العامة والتّعميمات للموضوع.

• **التّطبيق:** مهمّة المعلّم طرح مجموعة من الأسئلة على المتعلّمين للتأكد من استيعابهم وفهمهم لمحاور الدّرس ومدى ثبوت المعلومات في أذهانهم، ليتمكّن بعدها من تقييم المستوى العام لفهمهم، وبالمقابل يُقوّم هو أيضاً مدى نجاحه في تقديمه وشرحه للمادة المتعلّقة بالموضوع.¹

1-2-مجالات طريقة المحاضرة: تسهم المحاضرة بشكل فعّال في ترسيخ مختلف الأفكار والمعلومات في ذهن المتعلّم، وتساعد على فهم واستيعاب ما يحصل حوله من أمور متعلّقة بمحتويات الدّروس التي يقدّمها له المعلّم، وعلى هذا الأساس تشيّع عدّة مجالات من المحاضرة تتمثّل في:

¹ - رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتّجديد، ص58، 59. (بتصرّف).

- **المحاضرة (الرّسميّة) المباشرة أو اللفظيّة المجرّدة:** يستخدم المدرّس في هذا النوع أسلوب خطاب مباشر لإلقاء محاضراته دون إتاحة الفرصة لطرح الأسئلة أو المشاركة في المناقشة أثناء المحاضرة، وهذا النمط من المحاضرات يستبعد أي صلة بيئيّة شخصيّة تجمع بين المعلّم والمتعلّم، وانطلاقاً من هذه المحاضرات يقدّم خبرته العلميّة والعملية، ويقوم أعمال المتعلّمين بواسطة امتحانات قصيرة ونهائيّة.

- **المحاضرة: السّؤال:** من خلالها يطرح المتعلّم مجموعة من الأسئلة، يختار منها المعلّم ما يقع ضمن المادة التّعليميّة وما لديه من فائدة، ويعمل على شرحها والإجابة عليها أمام المتعلّمين.

- **المحاضرة: الإلقاء:** قد يشار على هذا النمط من المحاضرات بالمحاضرة التّفسيرية أضف إلى ذلك، تستخدم أثناء إلقاء هذه المحاضرة السّبورة والطّبشور لتسهّل من

خلالها على المعلّم تقديم معلومات مباشرة صحيحة وواضحة، وبالتالي تيسّر له فرصة تفسير وتوضيح بعض النّقاط الغامضة والمبهمّة في الدّرس.

❖ **المحاضرة: النّقاش:** فيها يتوحّى المعلّم إلقاء المحاضرات على المتعلّمين، ويتيح الفرصة أمامهم للنّقاش وإبداء الرّأي حول بعض النّقاط المتعلّقة بموضوع الدّرس وتذليل صعوباتها، وفكّ بعض العقد المرتبطة بمحتوياتها وأفكارها، والعمل على معالجتها وتصحيحها، وفيها يتكفّل المعلّم بتقديم معلومات جديدة تساعد في تصويبها.¹ ويتّضح من خلال هذا أنّ المحاضرة بتعدّد مجالاتها وتنوعها، من شأنها أن تؤثر إيجاباً على المردود العام للمعلّم، وكذلك نتاجه في عمليّة التّعليم والتّعلّم وتكثّف بالمقابل جهود المعلّم ونشاطاته.

¹ - عبد الحي أحمد السّبحي، محمّد بن عبد الله القسايمية ، طرائق التّدريس العامة وتقويمها، ص72، 73.

1-3- مزايا طريقة المحاضرة: باعتبار طريقة المحاضرة أكثر الطرائق المستخدمة في التّعليم والفعالة في مختلف موادّه، فإنّها تتميّز مجموعة من الإيجابيات أو المزايا أهمّها:

- **الميزة الأولى:** الاقتصاد في الوقت، نظرا لكونها تمدّ التّلاميذ بمعلومات غزيرة في وقت واحد، وباعتبار الاستماع مصدرا أساسيا من مصادر التّعلّم، تمكّن المحاضرة من استغلال حاسة السّمع من أجل فهم الموضوع المتعلّق بالمحاضرة؛
 - **الميزة الثّانية:** توفير فرصة كبيرة لنقل أكبر كمّيّة من المعلومات والمعارف والعلوم والمهارات والخبرات إلى التّلاميذ (المتعلّمين) في وقت قصير؛
 - **الميزة الثّالثة:** تمكين المعلّم من إثارة أحاسيس وعواطف التّلاميذ، وجذب انتباههم من خلال إثارة عقولهم وتفكيرهم، وتمكين المعلّم من الكشف عن قدرات ومستويات التّلاميذ وذلك من خلال الأسئلة التي يطرحها عليهم؛
 - **الميزة الرّابعة:** تقريب الألفة بين المعلّم وتلاميذه لاسيما إذا كان شرحه واضحا وتفاعله معهم يتّسم بالفاعليّة.¹ ويتّضح من خلال هذه المعطيات، أنّ المحاضرة وبمختلف مزاياها تطوّر كفاءة المعلّم والمتعلّم، انطلاقا من كونها تنمّي مختلف المهارات التي تتطلبها تلك الكفاءة، مع العلم أنّ المعلّم لكي يحقّق نجاحا مع المتعلّم ينبغي أن يتفاعل معه في مختلف المواقف الدّراسيّة للوصول إلى الأهداف المقصودة.
- 1-4- عيوب أو سلبيات طريقة المحاضرة: على الرّغم من أنّ للمحاضرة مزايا تؤهّلها لبلوغ أفضل النّتائج وأجودها في عمليّة التّعليم والتّعلّم، إلّا أنّها في بعض الأحيان قد تعرقل هذه العمليّة بمجموعة صعوبات تنمّي جزاءها سلبيّة التّعامل مع المعلّم والمتعلّم في تلك العمليّة، وبالتالي تتمثّل سلبيات أو عيوب هذه الطّريقة في ما يلي:

¹ - رافدة الحريري، طرق التّدريس بين التّقليد والتّجديد، ص65، 66.

- إنَّ المعلم هو المحور الأساس عند تقديم المحاضرة، بينما يكون المتعلم/ التلميذ مجرد متلقٍ سلبي، وبالتالي تسبب المحاضرة إجهادا وإرهاقا للمعلم الذي يلقي عليه العبء طوال فترة المحاضرة، وكذا حرمان التلاميذ من المشاركة الفعلية في تحديد أهداف الدرس وتنفيذها ورسم خطته؛

- سامة وملل التلاميذ إذا طالت الفترة الزمنية للمحاضرة، وقد تشتت بدورها انتباه التلاميذ، في حالة عدم المتابعة أو ضعف صوت المعلم، أو بسبب كثافة عدد المتعلمين (التلاميذ) داخل حجرة الصف، أضف لهذا صعوبة استمرار التلاميذ في التركيز والانتباه وعدم تعودهم على الإصغاء والمتابعة؛

- عدم قدرة التلاميذ على تلخيص الأفكار التي يطرحها المعلم؛
- قلة الوقت المتاح للمناقشة وإبداء الرأي من قبل التلاميذ.¹ وعليه يمكن لنا أن نقول إنَّ طريقة المحاضرة بسلبياتها وعيوبها المختلفة تهتمش نظام التعليم وتقلل من جوانب التعلم، أضف إلى ذلك أنها تنقص من قدر كل من المعلم والمتعلم في عملية التعليم والتعلم.

2- طريقة المناقشة أو الحوار: باعتبار طريقة المناقشة من أقدم طرائق التدريس نشأة وظهورا، من شأنها أن تسهم بجدارة في إنارة عقول المتعلمين، وتعينهم على مواكبة التعلم والإقبال عليه في مختلف الميادين والمجالات. وعلى هذا الأساس يمكن لنا القول أن هذه الطريقة: طريقة حوارية سميت بالطريقة السقراطية، لكون سقراط أول من استخدمها لمحاورة ومناقشة تلاميذه، أضف إلى ذلك أنها تستخدم مجموعة من الأسئلة المترابطة التي تلقى على المتعلمين بغية مساعدتهم على التعلم وتوسيع مداركهم، وتعمل على كشف الخلل في معرفتهم. وبدورها هذه الطريقة تدرج ضمن الطرائق اللفظية للتدريس، لكونها تعرف على أنها مجموعة أنشطة تعليمية يمارسها

¹ - رافدة الحريري، طرق التدريس بين التجديد والتقليد، ص 66، 67.

المعلّم والمتعلّمون على حدّ سواء خلال الموقف التّعليمي انطلاقاً من الحديث أو المشافهة، زيادة على ذلك تسعى هذه الطّريقة لتوزيع النّشاط بين المعلّم والمتعلّمين من خلال اعتمادها على النّقاش والحوار الجماعي.¹ وعليه يتّضح من خلال هذا أنّ المناقشة أو الحوار طريقة مثلى تتيح فرصة المشاركة في الدّرس للمتعلّمين، وتفتح المجال أمامهم لذلك، لتحديد تفاعلهم مع المعلّم من أجل الوصول إلى الحقائق المطلوبة وبلوغ الأهداف والغايات المقصودة.

2-1- الخطوات المتّبعة في طريقة المناقشة: يستدعي نجاح أي مناقشة مهما كانت

الاقتماد بمجموعة من الخطوات التي ينبغي على المعلّم التّمثّل لها وأخذها بعين الاعتبار في مختلف أعماله ومواقفه التّعليميّة أو التّدرسيّة، وتتجلى هذه الخطوات في ما يلي:

- الإعداد للمناقشة: يتوقّف نجاح خطوات المناقشة على كفيّة الإعداد لها، انطلاقاً من قيام المعلّم بالنّقصيّ والبحث عن مصادر المعلومات وتحديدّها وقراءتها، وانتقاء واختيار أجودها وأنسبها، ليقدمها للمتعلّمين شرط إعداد أسئلة مناسبة للمناقشة.
- التّرتيب: بعد جمع المعلومات واختيار المناسب منها، يتولّى المعلّم تقسيم المادة التي قام بإعدادها، ويحدّد الموضوعات التي ستطرح في المناقشة، أضف إلى ذلك فإنّه يقوم بتوزيع الأسئلة، ويعيّن الفترة الزّمنيّة لكلّ موضوع وعدد المشاركين فيه.
- التّفيذ: تتفدّ المناقشة بعد الإعداد والتّرتيب طبقاً للخطوات التّاليّة:
- تحديد المكان والزّمان الذي ستجرى فيه المناقشة ووفقاً لحدوده؛
- تحديد موضوعها وتوضيح أهدافها؛
- تدريب المتعلّمين على طريقة التّفكير السّليم، والتّعبير عن آرائهم الخاصّة؛
- تنظيم إدارة المناقشة تنظيمًا تربويًا سليماً؛

¹ - رافدة الحريري، طرق التّدريس بين التّجديد والتقليد ، ص70 (بتصرّف).

- التأكيد من الحضور الكلي قبل بدء المناقشة؛
- حسن استخدام الضبط والربط داخل القسم.
- التقييم: يقوم المعلم هذه الطريقة من بداية الدرس، من خلال قدرته على شد انتباه التلاميذ، وإثارة اهتمامهم ومشاركتهم في المناقشة، وطرح الإجابات الصحيحة.¹ بناء على كل هذه المعطيات، يتضح أنه من خلال إتباع خطوات المناقشة بدقة واستخدامها بفعالية يتمكن المعلم بجدارة من الإسهام في نجاح طريقة المناقشة ورواجها.
- 2-2- شروط المناقشة: لكي يعمل المعلم بكل جهوده على تحقيق فعالية المناقشة، يحتاج إلى مجموعة من الشروط تؤهله لبلوغ ذلك، تتمثل في ما يلي:
 - الوعي بالأهداف المرجوة من المناقشة؛
 - وجوب عدم تجاوز حجم المجموعة عشرين طالبا، وأن لا يقل عن اثنين؛
 - أن تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة؛
 - أن يكون الطلبة على قدر من الدراية والعلم بالموضوع المراد مناقشته؛
 - إعداد المعلم الأسئلة المناسبة التي يرى أنّ موضوع الدرس يدور حولها إعدادا متقنا بحيث تكون مبسطة ومتابعة وهادفة، ومن النوع الذي يدفع إلى التفكير والاستفسار وحب الاستطلاع؛
 - أن تكون الأسئلة من النوع الذي يؤدي إلى تنمية قدرة الطلبة على إدراك العلاقات ومسايرة الدرس.² ويتضح من هذا أنه إذا اقتدى كل من المعلم والمتعلم بهذه الشروط وأخذها بعين الاعتبار في مختلف الحقول وبخاصة الحقل التربوي، وتسييرها بشكل منظم من شأنه أن يفعل المناقشة ويصادق عليها، ويثبت جودتها وصحتها أمام بقية الطرائق.

¹- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص72، 73.

²- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ط4. دار المسيرة، عمان: 2009، ص53.

2-3- أنواع المناقشات: لاشك أن طرائق التدريس تختلف عن بعضها من جهة، وتتباين بينها من جهة، ويعود ذلك إلى اختلاف أنواعها، فكل واحدة منها تسهم من خلال أنواعها المعينة من تسهيل وتيسير عملية التعلم لدى المتعلم، وبالمقابل تثبت شخصيته نحو ما هو الحال مع طريقة المناقشة.

1- من حيث عدد المشاركين: تقسم المناقشة من حيث المشاركين إلى:

أ- المناقشة الثنائية: تكون على نوعين: يمثل النوع الأول مناقشة ثنائية تحدث بين المعلم والمتعلم، يتوخى فيها المعلم طرح مجموعة من الأسئلة على المتعلمين وينتظر بالمقابل منهم تعليقات وأجوبة حولها، أما النوع الثاني يحدث بين تلميذين يتبادلان الأسئلة والأجوبة بغية الوصول إلى إجابات صحيحة، أضف إلى هذا يشرف المعلم عليهم ويوجههم.

ب- المناقشة الجماعية: تعد أكثر الأنواع شيوعاً، تتيح للتلاميذ فرصة المشاركة في أسئلة المناقشة، وتمنحهم الحرية الكاملة في طرح آراءهم، لاعتبارهم المحور الرئيس للعملية التعليمية التعليمية، وتنمي بينهم روح التعاون والعمل الجماعي.

2- من حيث إدارة المناقشة: تجرى عادة المناقشة بإشراف وإدارة المعلم انطلاقاً من طرحه لمجموعة من الأسئلة، يتيح بها فرصة التآور والتشاور بين التلاميذ حول الآراء المختلفة ومناقشتها معه وفق ما يحدده من الأفراد وما يسمح به الوقت، إضافة لإمكانية إدارة أحد المتعلمين لهذه المناقشة من خلال تقسيمهم من قبل المعلم إلى مجموعات، يترأس كل واحدة منها تلميذ للإشراف على مختلف القضايا تستدعي طرح أسئلة حولها ومناقشتها مع بقية التلاميذ، بغية الوصول إلى مختلف الحقائق وأخذ الصحيح منها والمصادقة عليها.

3- المناقشة من حيث الموضوع: تختلف المناقشة حسب الموضوع والمحتوى، فإذا كانت جديدة ومبهمّة، تستدعي من المعلم نقاشها وتحليلها وتفسيرها، ليسهل على المتعلمين استيعاب معناها وفحواها، أما إذا كانت مألوفة ولديها صلة وثيقة بخبرات

التلاميذ السابقة، فإنه يسمح للتلاميذ بمناقشتها جماعياً بسهولة وحرية.¹ وعليه يتضح من هذا أن المناقشة بأنواعها، تتيح الفرصة للمعلم والمتعلم على حد سواء للمشاركة فيها وإنجازها دون تمييز الواحد بينها عن الآخر.

2-4- **إيجابيات طريقة المناقشة:** تعدّ طريقة المناقشة من أكثر الطرائق شيوعاً وتداولاً في الأوساط العلميّة والتقنيّة، وبالخصوص وسط التعليم والتعلم، وبموجب ذلك تحتوي هذه الطريقة على مجموعة من الإيجابيات والمزايا أهمّها:

- **الميزة الأولى:** زيادة إيجابية التلاميذ في العملية التعليميّة، ودفعهم إلى المشاركة الفعّالة في الحصول على المعرفة؛

- **الميزة الثانية:** تنمية مهارات اجتماعية لدى التلاميذ من خلال تعويدهم على المناقشة مع زملائهم ومعلمهم؛

- **الميزة الثالثة:** جعل التلميذ/ المتعلم محور العملية التعليميّة التعليميّة، ممّا يتفق مع الاتجاهات التربويّة الحديثة، كما أنّها وسيلة مناسبة لتدريب التلاميذ على أسلوب الشورى والعمل الجماعي والتعاون، وتغرس الثقة بالنفس في نفوسهم والإحساس بالانتماء؛

- **الميزة الرابعة:** زرع الشجاعة الأدبية لدى التلاميذ وتحريهم من مشكلة الخجل وتنمية القدرة لديهم على الحديث بطلاقة، وجعلهم يستمتعون بالدرس، ويتحمسون للمشاركة الفعّالة فيه.

2-5- **سلبيات طريقة المناقشة:** صحيح أنّ لطريقة المناقشة مزايا تؤهلها لبلوغ وتحقيق مقاصدها في العملية التعليميّة التعليميّة، إلّا أنّها لا تكاد تخلو من العراقيل والصّعوبات التي تواجهها في تأديّة مهامها المتنوّعة، لذا يمكن أن تحتوي على مجموعة من السلبيات أو العيوب أهمّها:

¹ - رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص73، 74.

- السلبية الأولى: تتطلب معلّمين ذوي مهارات عالية في ضبط وإدارة الصف واليقظة الشديدة لملاحظة التصرفات الجانبية للتلاميذ؛
 - السلبية الثانية: قد تتحوّل إلى جلسة رتيبة ممّلة خالية من الإثارة لاسيما عندما يطلب المعلم من تلاميذه تحضير الدرس في بيوتهم، ثمّ تسميع ما قرعوه في الصف؛
 - السلبية الثالثة: تتسبّب في هدر وقت الدرس في حالة كون أسلوبها غير فعّال وغياب التنظيم؛
 - السلبية الرابعة: عندما تسلّم إدارة المناقشة لأحد التلاميذ، فإنّ ذلك يضعف دور المعلم في المشاركة والتوجيه والإرشاد؛
 - السلبية الخامسة: قد تسبّب المناقشة في إحراج بعض التلاميذ نتيجة لتعليقات زملائهم أو الاستخفاف بأرائهم.¹ وعليه يمكن القول إنّ طريقة المناقشة يصعب تحقيقها وتطبيقها، إذا لم يكن هناك جدية العمل لدى كلّ من المعلم والمتعلّم في العملية التعليمية التعليمية.
- 2-6- أهداف طريقة المناقشة: وراء كلّ قضية أو مسألة معيّنة هدف محدد يسعى الإنسان إلى تحقيقه وبلوغه في الحياة، نحو ما هو الحال مع طريقة المناقشة التي تسعة من خلال أهدافها المتنوّعة إلى تحسين عملية التعليم والتعلّم لدى المتعلّم. ولذلك تتجلى هذه الأهداف التربوية في:
- الهدف الأول: توضيح المحتوى: يساعد النقاش على إتقان المحتوى من خلال تشجيع الطلبة على الإدراك النشط لما يتعلّمونه في الصفّ. إنّ تكليف بعض الطلبة بالتفكير والتكلم بصوت عال يشجّع الجميع على التفكير في المحتوى، والنقاش يسعفهم في تمثّل المعلومات التي اكتسبوها من القراءات والمحاضرات السابقة؛

¹- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص82، 83.

- **الهدف الثّاني:** تعليم التّفكير العقلاني: يعدّ أسلوب النّقاش مفيداً جدّاً في تعلّم عمليّة التّفكير، ويتعلّم الطّلبة من خلال النّقاش الصّفي كيف يعالجون المشكلات المختلفة أو الموضوعات عقلياً، وكيف يتحكّمون في عمليات تفكيرهم الذاتيّ، ويتساءلون عن مسلماتهم غير المعلنة؛

- **الهدف الثّالث:** إبراز الأحكام الوجدانيّة: يمكّن النّقاش من الكشف عن اتّجاهات الطّلبة بسهولة، فالسّؤال الذي يطرحه المعلّم كمثير للنّقاش، كثيراً ما يركّز على الاتّجاهات العاطفيّة للطّلبة أو قيمهم، سواء أن شاركوا أم لم يشاركوا، فإنّ وعيهم باتّجاهاتهم وقيمهم يزداد بالمقارنة مع القيم والاتّجاهات التي يعبر عنها الآخرون، كما أنّ التّعريض لوجهات النّظر المختلفة قد يقود بعض الطّلبة للتّساؤل عن مسلماتهم غير المعلنة أو ربّما لتغييرها؛

- **الهدف الرّابع:** الاهتمام الفردي بكلّ طالب: يساعد النّقاش على توطيد الصّلة بين الطّلبة، كما يساعدهم على تنمية الاستقلال الذاتيّ لديهم وبلورة دوافعهم الشّخصيّة المختلفة، كما يوفّر لهم التّعلم بإشراف المعلّم ويشجّعهم باستمرار على ذلك، ويقوم الأفكار التي يطرحونها والاستجابات التي يقومون بها.¹ وعليه فاتباع هذه الأهداف بشكل دقيق ومنظّم يفتح الأبواب أمام المتعلّم لفهم واستيعاب أغلب محتويات ومضامين العمليّة التّربويّة، ويكتسب قدرات وكفاءات تساعد على استنتاج مختلف العمليات العقليّة التي تمكّنه من الكشف عن مختلف القضايا المتعلّقة بالتّعليم والتعلّم وجوانبها، والعمل على معالجتها.

¹- توفيق أحمد مرعي، محمّد محمود الحيلة، ص54، 55.

3- الطريقة الاستنباطية: لا بدّ أن الاستنباط خير طريقة تزوّد المتعلّم بمختلف المعلومات وتمكّنه من الحصول عليها، ليكمل مشواره العلمي ويبني مستقبله المهني، ولذلك يمكن لنا القول إنّ الطريقة الاستنباطية هي: طريقة فكرية منطقية ذلك لأنها تقوم على التّوصّل للمعلومات واستنتاجها من الوقائع والأدلة، والاستنباط على نوعين هما:

- **النوع الأول:** الاستقراء: يقصد به تتبّع الأمثلة وتفحصها للتعرف على وجوه الشّبه والاختلاف، ومن ثمّ التّوصّل لتحديد القاعدة الكلية أو القانون أو التعريف؛
- **النوع الثاني:** الاستنتاج: وهو يتكوّن من ثلاثة عناصر هي: المقدّمة الكبرى وتتضمّن قاعدة كلية، والمقدّمة الصّغرى وتتضمّن حالة فردية من حالات القاعدة الكلية، ثمّ النتيجة، ويقصد بها التّوصّل لانطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية. زيادة على هذا تعني الطريقة الاستنباطية الانتقال من الجزئيات والقضايا الكلية.¹ وعليه يمكن القول إنّ الطريقة الاستنباطية من شأنها أن تقوّي قدرات المتعلّم، وتفعّل دوره في التّعليم، كما تخلق دافعية التّعلّم لديه، وتهدف إلى توجيهه لمعرفة الحقائق والأحكام العامة.

4- طريقة حلّ المشكلات: لكي يحدّ الإنسان من الصّعوبات والعراقيل التي تواجهه في حياته، يحتاج إلى اختراع وابتكار آليات وأدوات جديدة تحقّق له ذلك، نحو ما هي الحال مع مصطلح المشكلة، الذي يحتاج إلى حلّ فوري وسريع يصوّبه ويعالجه. وانطلاقاً من هذا، تعرّف طريقة حلّ المشكلات على أنّها: إحدى الطرائق التي يكون فيها التّلميذ (المتعلّم) محور العملية التّعليمية، ومن ثمّ فإنّ طريقة حلّ المشكلات أيضاً تتركز على أسلوب الحلّ، وإجراءاته واستراتيجياته، وتجعل حلّ المشكلة أساس التّعليم.² وعلى هذا الأساس، يتّضح لنا أنّ طريقة حلّ المشكلات من شأنها أن

¹ - رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتّجديد، ص 84.

² - المرجع نفسه، ص 91.

تساعد المتعلم على حلّ مشاكله المختلفة وصعوباته المتنوعة، انطلاقاً من تفعيل ذاتيته وتحريك ذكائه، وتنشيط عقله وذهنه وتشغيل فكره للبحث والعمل على إنتاج وإيجاد حلول جديدة ومناسبة.

4-1- شروط استخدام طريقة حلّ المشكلات: تضمن أية طريقة من طرائق الحياة أهدافها ومقاصدها من خلال اقتدائها وإتباعها مجموعة من الشروط، نحو ما هو الحال مع طريقة حلّ المشكلات، التي تفرض على المعلم إتباع مجموعة من الشروط بعلمية وموضوعية لتنفيذها على أكمل وجه، وتحقيقها على أحسن صورة، وعلى النحو التالي:

- **الشرط الأول:** أن يكون المعلم قادراً على حلّ المشكلات بأسلوب علمي صحيح ويعرف الأسس والمبادئ والاستراتيجيات اللازمة لذلك؛

- **الشرط الثاني:** أن يمتلك القدرة على تحديد الأهداف وبيني ذلك في خطوة من الخطوات؛

- **الشرط الثالث:** أن تكون المشكلة من النوع الذي سيثير اهتمام الطالب أو المتعلم ويتحدى قدراته بشكل معقول، ويمكن حلّها في إطار الإمكانيات والقدرات المتوفرة؛

- **الشرط الرابع:** أن يوفر للمتعلمين المشكلات الواقعية المنتمية لحاجاتهم والأهداف التعليمية المخططة؛

- **الشرط الخامس:** أن يستخدم المعلم التقويم التكويني لتقويم عمل التلاميذ، مع تزويدهم بتغذية راجعة حول آرائهم وتقدّم نحو الحلّ؛

- **الشرط السادس:** أن يتأكد المعلم من أنّ طلابه يمتلكون المهارات والمعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها لحلّ المشكلة.¹ وعليه، فإذا اتّبع المعلم من خلال

¹-أونيسة قاسي، الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلّمي التربية الخاصة: دراسة ميدانية في ولاية تيزي-وزو، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، إشراف الدكتورة فاطمة الزهراء بوكرم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري تيزي-وزو، ص104، (بتصرّف).

- كفائه وخبرته المهنية معظم الشُّروط الموظَّفة لاستخدام طريقة حلّ المشكلة الواحدة تلو الأخرى، فإنّه يتمكّن من الوصول إلى نتائج تحقّق الرِّضا والقبول لدى المتعلّم.
- 4-2- **خطوات حلّ المشكلات:** لكي يحلّ المتعلّم مشكلة تصادفه في قضية ما أو موضوع ما، ينبغي عليه إتِّباع مجموعة من الخطوات التي تحدّد تلك المشكلة بدقّة ومنهجية ولذلك تتمثّل خطوات تحديد المشكلة أو المشكلات في ما يلي:
- **الخطوة الأولى:** تحديد المشكلة: يتمّ تحديدها بالتّعاون والمشاركة بين المعلّم وتلاميذه ممّا يضمن نشاط التّلاميذ وإقبالهم على دراسة المشكلة بشوق كبير؛
 - **الخطوة الثانية:** صياغة الفروض: صياغة الفروض التي يحتمل أن يتوصّل الباحث إلى حلّها، بمعنى تفرض تلك الفروض في الدّراسة الميدانية، باعتبارها مجموعة من التّصورات التي يضعها الباحث أو المتعلّم لحلّ هذه المشكلة؛
 - **الخطوة الثالثة:** جمع البيانات: تتمثّل في جمع البيانات والمعلومات التي ترتبط إيجاباً أو سلباً مع تلك الفروض، وهذه البيانات تأتي نتيجة للتّحليل والملاحظة والتّجريب والقراءات وغير ذلك من مصادر المعلومات؛
 - **الخطوة الرابعة:** اختيار الصّحة أو الخطأ من تلك الفروض: بحيث يجرى استبعاد الفروض التي يثبت أنّها خاطئة، وإبقاء الفروض التي تثبت صحتها؛
 - **الخطوة الخامسة:** استخلاص النتائج: في هذه المرحلة يتمّ تجميع البيانات واستخلاص النتائج وإرجاعها لأسبابها، لمعرفة الآثار التي تترتّب عن النتائج بعد تحديدها، وهذا ما يساعد التّلاميذ على معرفة الأسباب المسؤولة عن وجود هذه المشكلة محلّ الدّراسة.¹ وعليه بمجرد اتّباع الفرد أو المتعلّم لخطوات تحديد المشكلة فإنّه يتمكّن بكلّ سهولة وبساطة من ضمان نتائج ناجحة ومرضية تعينه على القيام بالمشكلة والعمل على معالجتها.

¹ - أونيسة قاسي، الوسائل التّعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضّغط النفسي لدى معلّمي التّربية الخاصة، ص 105.

4-3- مزايا طريقة حلّ المشكلات: تمنح طريقة حلّ المشكلات العديد من الفوائد والإيجابيات للمعلّم والمتعلّم، وتتيح لهما قدرة التّحكّم في أغلب المشاكل والسّيطرة عليها وتجاوزها بسهولة بالاعتماد على مختلف التّقنيات كقوّة اللّغة، وتعميم العقل ورجاحة الفكر وعمقه، وكثرة الاطّلاع وسعة القراءة وغيرها. وتتجلّى هذه المزايا في ما يلي:

- الميزة الأولى: اعتبار التّلميذ محور العمليّة التّعليميّة، والاعتماد على دور التّلميذ الإيجابي في البحث عن حلّ للمشكلة؛
- الميزة الثانية: تصلح لأن تستخدم في معظم المواد الدّراسيّة؛
- الميزة الثالثة: تثير في التّلميذ التّفكير العميق والبحث عن حلول يختار من بينها الحلّ الأمثل؛
- الميزة الرابعة: تدريب التّلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعيّة، وتنميّة العلاقات الاجتماعيّة بين التّلاميذ؛
- الميزة الخامسة: تعزيز العلاقة وتقويّة النّقة بين التّلاميذ ومعلّمهم، وذلك من خلال الإرشادات والتّوجيهات التي يقدّمها لهم.¹ وبناءً على هذا، فطريقة حلّ المشكلات من شأنها أن تنمّي مختلف القدرات لدى المتعلّم، بغية زيادة رغبته في التّعلّم واندفاعه نحوه بشكل تلقائي، ليتمكّن بعدها من تقويّة الصّلة بينه وبين المعلّم وكذا اندفاعه نحو المحتوى التّعليمي من جهة، والإقبال على معظم المعارف والخبرات والمهارات التي تخلق فيه صبغة إبداعية تعين ذاته، وتبرز وجوده في المستقبل من جهة أخرى.

¹- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتّجديد، ص92.

4-4- سلبيات طريقة حلّ المشكلات: مثلما توجد مزايا متعدّدة لطريقة حلّ المشكلات

تغنيها على مساعدة المعلم والمتعلّم في عمليّة التّعليم والتّعلّم، لديها بالمقابل سلبيات يمكن أن تُفقد ميزتها، وتتقص من فعاليتها في تلك العمليّة، وتتجلّى هذه السلبيات في ما يلي:

- السلبيّة الأولى: عدم توصل التّلاميذ إلى الحلول السليمة ممّا يؤثّر على حالاتهم النفسيّة، وعلى قدراتهم الذهنيّة ومستوياتهم العلميّة؛
- السلبيّة الثّانيّة: إمكانيّة عدم كون المعلومات التي جمعها التّلاميذ كافية للوصول إلى الحلول الصّحيحة؛
- السلبيّة الثّالثة: صعوبة تحقيقها، وعدم توفّق المعلم في اختيار المشكلة اختياريًا حسنًا، أو قد لا يتمكّن من تحديدها بما يتناسب مع قدرات ونضج التّلاميذ؛
- السلبيّة الرّابعة: ضرورة وجود معلّم مدرّب بكفاءة عالية للقيام بهذه الطّريقة وتنفيذها بجديّة.¹ وعليه يمكننا القول أنّه من الصّعب تطبيق طريقة حلّ المشكلات في مختلف المواد الدّراسيّة إذ لم يكن هناك تخطيط وإعداد مسبق من قبل المتعلّم، وكذا التّوجيه والقيادة الجيّدة والإرشاد والتّصح من قبل المعلم، وكذا التّفكير الواعي والحس المرهف الذي يعمل على تكميل هذه الطّريقة.

5- طريقة المشروع: باعتبار المشروع عملاً يقوم به الفرد وينفّذ بواسطته أفكاره

ونظريّاته المعيّنة، وبدوره هذا المشروع أيضًا يحلّ أغلب المسائل والقضايا التي قد تعترض الإنسان، وبالتالي يشمل المشروع كذلك عمليّة التّعليم والتّعلّم. لذا يمكن لنا تعريف طريقة المشروع أنّها: "أيّ عمل ميداني يقوم به المتعلّم أو الفرد، ويتّسم بكونه علميًا وتحت إشراف المعلم، على أن يكون هادفًا ويخدم المادة العلميّة، ويتمّ في البيئّة الاجتماعيّة". وهذه الطّريقة تهدف إلى تحقيق هدفين أساسيين هما: تقديم محتوى

¹ - رافدة الحريري، طرق التّدريس بين التّقليد والتّجديد، ص93.

مشخص حي للتعليم، وإتباع المجرى الطبيعي لاكتساب المعرفة بدلا من التلقين. زيادة على هذا، تستند هذه الطريقة إلى الأسس النفسية والاجتماعية التي جاءت بها التربية الحديثة، وأهم هذه الأسس:

- مبدأ الاهتمام بطبيعة المتعلم واعتباره المحور الرئيس؛
 - مبدأ النشاط الذاتي والتعلم عن طريق العمل؛
 - مبدأ الحرية، أي تتطلق من ميول الطفل واهتماماته؛
 - اعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية، والنظر إليها على أنها صورة للحياة الاجتماعية.
- 5-1- تصنيف المشروعات: لكي يصل المتعلم والمعلم على حدّ سواء لأفضل النتائج في القيام بالمشروعات، ينبغي عليهما تصنيف هذه المشروعات بمنهجية وعلمية، ولذلك قام العالم (كلباتريك Kelpatrik) بتصنيف المشروعات على اختلافها واستعمالها على النحو التالي:

أ- **المشروعات البنائية:** وهي المشروعات التي تستهدف الأعمال التي تغلب عليها الصبغة العلمية بالدرجة الأولى.

ب- **المشروعات الاستمتاعية:** يمكن تسميتها أيضا بالمشروعات الترفيهية، وهي التي تستهدف الفعاليات التي يرمي المتعلم من خلالها ومن ورائها إلى التمتع، كالاستماع إلى الموسيقى، أو إلى قصة أدبية وغيرها.

ت- **مشروعات المشكلات:** وهي المشروعات التي تهدف بالمتعلم إلى البحث المتواصل والتقصي المطول عن معضلة أو مشكلة معينة ما بغية إيجاد حلّ مناسب لها.

ث- **مشروعات علم بعض المهارات أو لغرض الحصول على مختلف المعارف:** من شأنها تدريب التلاميذ وتغذية عقولهم من أجل إنتاج واستخراج معلومات متنوعة واكتساب خبرات وكفاءات ذات جودة عالية ومصادق عليها.¹ وعليه، فالتصنيف الذي

¹ - توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ص78.

جاء به العالم (كلباتريك) لديه فعاليّة قصوى في تنظيم سلوك المتعلّم وتعديله، كما يحفّزه على إنتاج وابتكار حقائق جديدة ونظريات حديثة.

5-2- أنواع المشروعات حسب عدد المشاركين: تتعدّد وتتوّع المشروعات حسب عدد المشاركين فيها، لما لها من فوائد جمّة تؤثّر على نتائجهم وبخاصة المتعلّمين في عمليّة التعلّم والتعلّم، ولذا يمكن تقسيمها إلى:

أ- **المشروعات الجماعيّة:** تمثّل المشروعات التي يطلب فيها جميع الطّلبة/المتعلّمين في غرفة الصّف القيام بعمل واحد، كأن يقوموا مثلاً بعرض وتمثيل مسرحيّة أو رواية معيّنة، كمشاركة منهم في احتفالات المدرسة أو كأحد الواجبات الدّراسيّة المطلوبة منهم.

ب- **المشروعات الفرديّة:**

• **النوع الأوّل:** حيث يطلب من جميع الطّلبة تنفيذ المشروع نفسه كلّ واحد على حدا كأن يطلب مثلاً من أحدهم أن يرسم خريطة الوطن العربي، أو يلخّص كتاباً معيّناً من مكتبة المدرسة يحدّده المعلّم؛

• **النوع الثّاني:** عندما يقوم كلّ طالب أو متعلّم في المجموعة الدّراسيّة باختيار وتنفيذ مشروع معيّن من مجموعة مشروعات مختلفة يتمّ تحديدها من قبل المعلّم أو المتعلّمين أو الاثنين معاً.¹ إنّ تقسيم المشروعات إلى أنواع حسب عدد المشاركين يسهم في خلق استقلاليّة التفكير لدى الفرد المتعلّم، كما أنّه ينمّي روح الجماعة لدى المتعلّمين ويشجّعهم على العمل الجماعي، وكذا احترام بعضهم البعض.

5-3- **خطوات طريقة المشروع:** لكي يضمن المشروع نجاحه، لا بدّ أن تكون له مجموعة من الخطوات التي ينبغي على المعلّم إتباعها لتحقيق ذلك وفق منهجيّة منطقيّة وعقلانيّة، لذلك تتجسّد هذه الخطوات في:

¹- توفيق أحمد مرعي، محمّد محمود الحيلة، طرائق التّدريس العامة، ص78، 79.

- **الخطوة الأولى:** اختيار المشروع: وهي الخطوة الأساسية في طريقة المشروع، لأنها ذات أثر كبير في نجاح المشروع أو إخفاقه، وتبدأ هذه الخطوة بإثارة المعلم موضوعاً معيناً ليناقله جميع التلاميذ حول مشكلة أو صعوبة تواجه المتعلمين، تكون مستوحاة من حياتهم المدرسية أو البيئية أو الاجتماعية أو غيرها. وينحصر دور المعلم في هذه الطريقة في الاستزادة في تحديد المشكلات والقضايا، وتغليب إحداها ليكون محورا للنشاط؛
- **الخطوة الثانية:** تخطيط المشروع: بعد اختيار المشروع يسرع التلاميذ بإشراف المعلم لوضع مخطط لتنفيذ النشاط، ويراعى في التخطيط ما يلي:
 - تحديد الأهداف الخاصة بالمشروع، وذلك من أجل انتقاء الأنشطة والوسائل التي تقود إلى تحقيق الأهداف؛
 - تحديد نوع النشاط الفردي والجماعي اللازم لتحقيق الأهداف؛
 - تحديد الطرائق المتبعة في تنفيذ النشاط ودور الأفراد والجماعات فيه؛
 - تحديد مراحل تنفيذ المشروع، وتحديد متطلبات العمل في كل مرحلة.
- **الخطوة الثالثة:** تنفيذ المشروع: ينفذ كل تلميذ تحت إشراف المعلم الجزء المتعلق بالخطوة، ويسجل النتائج التي توصل إليها الفريق، ثم يرصدون الملاحظات التي تحتاج إلى نقاش وحل من أجل تعديل النتائج وتعزيزها، وكيفية التغلب على المشكلات التي صادفت المتعلمين أثناء العمل؛
- **الخطوة الرابعة:** تقويم المشروع: يتضمن تقويم المشروع الحكم على كل خطوة من خطواته الثلاث، ومع أن عملية التقويم توأمت مرحلتي التخطيط والتنفيذ كما لاحظنا غير أنه من الضروري أن يقوم المعلم بإجراء تقويم شامل للمشروع، من أجل أن يرى كل تلميذ نتائج جهده ضمن جهد المجموعة، وليحكم هو عليه أولاً وبعده يحكم المعلم

وبقيّة المتعلّمين.¹ وعليه يتّضح من هذا ، أنّ الاتّباع السّليم لخطوات المشروع يسهم في نجاحه ويتيح فرصة تعلّم أشياء جديدة أمام المعلّم والمتعلّم.

4-5- **محاسن طريقة المشروع:** بما أنّ المشروع كطريقة يعزّز ثقة التّلميذ بنفسه ويدفعه إلى تحقيق النّجاح، فإنّه يتميّز بمجموعة من المحاسن أهمّها:

- **الحسنة الأولى:** تنمية طريقة المشروع عند الطّلبة لروح العمل الجماعي، والتّعاون كما هي الحال في المشروعات الجماعيّة، وروح التّنافس الحرّ الموجّه في المشروعات الفرديّة؛

- **الحسنة الثّانية:** أنّها من طرائق التّدريس التي تشجّع على تفريد التّعليم، ومراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين، وذلك ما تتادي به التّربيّة الحديثيّة؛

- **الحسنة الثّالثة:** تعداد المتعلّم في هذه الطّريقة محور العمليّة التّربويّة بدلا من المعلّم فهو الذي يختار المشروع وينفّذه تحت إشراف المعلّم.²

5-5- **سلبيات طريقة المشروع:** بالرّغم من أنّ لطريقة المشروع مزايا تساعد بواسطتها

المتعلّم على تجاوز صعوباته ومشاكله، إلّا أنّها لا تكاد تخلو من وجود سلبيات تصفها بالقصر وتنقص من قيمتها في عمليّة التّعليم والتّعلّم، وهي تتمثّل في ما يلي:

- **طريقة محفوفة بالمخاطر:** يرى بعض المربيين أنّ طريقة المشروع هي طريقة محفوفة بالمخاطر، لأنّها تتماهى مع ميول التّلاميذ، فتدفعهم لإتّباع رغباتهم الخاصّة وتمنحهم الحريّة بشكل من المبلّغة؛

- **افتقار هذه الطّريقة إلى التّنظيم والتّسلسل:** قد تتكرّر الخبرات في بعض المشروعات، وكثيرا ما يتشعب المشروع في عدّة اتّجاهات، ممّا يجعل الخبرات التي يحصل عليها التّلاميذ سطحيّة وغير منتظمة؛

¹ - وليد أحمد جابر، طرق التّدريس العامّة تخطيطها وتطبيقاتها التّربويّة، ط2. دار الفكر، عمان: 2005، ص227، 228، 229، 230.

² - توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التّدريس العامّة، ص83.

- صعوبة تنفيذها: إنّ وجود الجدول اليومي للدراسة وتحديد زمن كلّ درس يجعل تنفيذ طريقة المشروعات أمراً صعباً بسبب عدم وجود الوقت الكافي؛
- احتياج هذه الطريقة إلى معلمين مدربين: تحتاج طريقة الشروع إلى معلمين ماهرين قادرين على قيادتها ومتابعة تنفيذها بجدارة، وهذا ما يستوجب تدريب المعلمين تدريباً عالياً على تلك الطريقة؛
- احتياجها إلى إمكانيات ضخمة: يحتاج المشروع إلى متطلبات كثيرة مثل المراجع والمواد والأدوات والأجهزة والمكان والورش وغيرها، ممّا يجعل أمر تطبيقها متعذراً في معظم المدارس.¹ ويتّضح من خلال هذا أنّ طريقة المشروع من بين الطرائق الناقصة التي تؤثر سلباً على المعلم والمتعلم، والتي تحتاج إلى تغيير جذري وتعديل فوري في مختلف محتوياتها ومضامينها.
- 6- الطريقة الاستقرائية: لا شك أنّ الطريقة الاستقرائية من بين الطرائق التي تسمح بإثارة فكر المتعلم وتمنحه المشاركة الفعلية والحقيقية في عملية التعلّم والتعليم بمختلف مواقفها وتعديدها، وهذه الطريقة تبنى على أساس التدرّج المنطقي، في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج، عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة، بين أجزاء المادة التي يراد تعلّمها، من خلال الأمثلة المتنوعة والمنتمية إلى الموضوع، أو من خلال القيام بمشاهدة هذه الأمور عن طريق التجارب العلمية، وبعد ذلك يتم استخلاص القانون أو القاعدة وصياغتها بلغة تدلّ عليها.
- 6-1- خطوات الطريقة الاستقرائية: لكي تحقّق الطريقة الاستقرائية فعاليتها في المواد الدراسية التي تتقّف الطفل المتعلم وتهيئه لمواقف التعليم والتعلّم، تحتاج إلى مجموعة من الخطوات للوصول لذلك أهمّها:

¹ - رافدة الحريري، طريق التدريس بين التقليد والتجديد، ص 97، 98.

- **الخطوة الأولى:** التّهيئة: ويقصد بها إعداد التّلاميذ لجوّ الدّرس، ولابدّ أن تبدو طبيعيّة منتميّة إلى الموضوع الذي يراد تدريسه، وأن لا تزيد عن خمس دقائق منذ زمن الحصّة؛
- **الخطوة الثّانية:** عرض الأمثلة: وقد تكون على شكل أمثلة متفرّقة معدّة إعدادا جيّدا تمتاز بالوضوح والدّقة العلميّة واللّغوية ومنتدّجة منطقيًا ومترابطة موضوعيًا، وأن يكون كمّها ملائما من أجل تحقيق التعلّم ثمّ قراءة الأمثلة وعرضها على المعلّم والطلّاب، وتوضيح المعنى المقصود في كلّ واحد منها، كما أنّ هذه الأمثلة جميعا يجب أن تكون ذات علاقة بالمادة المراد تدريسها أيّ المادة التّعليميّة؛
- **الخطوة الثّالثة:** الموازنة والمقارنة- الرّبط: يتاح فيها المجال أمام التّلاميذ كي يقارنوا بين الأمثلة المعروضة في الشّكل والمضمون، وكذلك ينبغي في هذه الخطوة أن يشارك جميع التّلاميذ في الصّف، ولا يشترط أن تكون آرائهم واحدة، ويجب تنويعها وتعدّدها لكونها تجري نحو لغة واحدة وفهم واحد بطبيعة الحال -نحو المادة أو القانون المشترك الوارد في الأمثلة. ولدى هذه الخطوة أهميّة تتمثّل في قيادتها للمتعلّمين من خلال الملاحظة العلميّة للتوصّل للحقيقة العامّة التي تربط بين الجزئيات المتشابهة وتصوغها صياغة جيّدة؛
- **الخطوة الرّابعة:** استنتاج القاعدة أو التّعميم: تأتي هذه الخطوة نتيجة منطقيّة للخطوات السّابقة، أو تنويفا لها، حيث يستخلص التّلاميذ القانون المشترك الذي عرض عليهم، وناقشوا مضامينه وفهموا ما بين جزئياته من انتلاف واختلاف، فقد صاروا على اشتقاقه بلغتهم وبطريقة فهمهم له؛
- **الخطوة الخامسة:** التّطبيق على القاعدة: تمثّل هذه الخطوة المحكّ العلمي العملي للمتعلّم، ففيها يتأسّس استخدام ما توصّل إليه المتعلّم، ومدى توظيفه في حياته سواء أن كان قانونا علميا أو قواعد لغويّة أو مفاهيم اجتماعيّة وغيرها، ففهم هذه الأمور يبدو واضحا في مدى استخدامها في طريقة التّفكير أو التّفاعل مع الآخرين، ويقدر

ما يستخدم المتعلّم القانون الذي تعلّمه أو استخلصه أو قام بصياغته بنفسه بقدر ما يكون تعلّمه فعّالا ووظيفيا ومستمرّا.¹ وعليه نقول إنّه بمجرد أن تطبّق خطوات هذه الطّريقة بمنهجية وعلمية، تمكّن المتعلّم من اكتساب العديد من المواهب والقدرات، وتدرّبه على اكتشاف القوانين والقواعد العامة.

7- الطّريقة الاستكشافية: تلعب هذه الطّريقة دورا هاما في تطوير حياة المتعلّم نظرا لكونها تحفّزه على البحث والنّقصي في قضايا متعلّقة بالتّعليم والتّعلّم بنفسه، والعثور على الحلّ المناسب لها باستخدام ذكائه، ومختلف العمليات الذّهنية والعقلية التي تضمن له النّجاح.

يمكن أن تستخدم طريقة الاستكشاف في معظم الدّروس التي يتعلّمها الطّلبة شريطة أن تراعى قدراتهم عند تحديد ما يطلب منهم العمل على اكتشافه. سواء عندما يقوم الطّالب كفرد باستخدام الاكتشاف، أو أن يعمل الطّلبة ضمن مجموعات متجانسة بقدراتهم العقلية، تقوم كل مجموعة باكتشاف ما يتناسب مع القدرات.² وأخيرا يمكن القول أنّ طريقة الاستكشاف من شأنها أن تساعد المتعلّم على الرّبط بين مختلف المواقف التّعليمية واكتشاف أهمّ المفاهيم والمضامين المتعلّقة بالمواد الدّراسية، وما يتّصل بعملية التّعليم والتّعلّم ككلّ.

7-1- مفهوم التّعلّم بالاكتشاف: إنّ الاكتشاف كأسلوب وأداة، من شأنه أن يطوّر من مفهوم التّعلّم، ويزيد من قيمته في شتى العلوم والميادين، وبالمقابل يؤثّر على عملية التّعلّم لدي المتعلّم وكذا إنتاجه، ويمكن القول عندئذ في هذا السّياق، يهتمّ التّعلّم بالاكتشاف بالوسائل والطّرائق التي يسلكها الإنسان مستخدما مصادره العقلية والجسمية ليصل إلى معرفة جديدة، أو ليحقق أمرا ما لم تكن له معرفة به من قبل لذا

¹ - وليد أحمد جابر، طرق التّدريس العامة- تخطيطها وتطبيقاتها التّربوية، ص196، 197.

² - عبد اللّطيف بن حسين فرج، طرق التّدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1. دار المسيرة، عمان: 2005، ص142، 143، 144. (بتصرف)

فالتعلم بالاكتشاف هو التعلم الذي يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى، يتم عن طريقها تحليل المعلومات المعطاة ثم إعادة تركيبها، وتحويلها إلى صور جديدة بهدف الوصول إلى معلومات واستنتاجات غير معروفة من قبل.

تؤكد (هيلدا تابا Hilda T.) أنّ التعلم بالاكتشاف يساعد التلميذ على تخزين المعلومات بطريقة تجعله يستطيع استرجاعها بسهولة وقت ما يشاء.¹ وأخيرا يتضح أنّه من خلال ممارسة التعلم بالاكتشاف بفعالية ونحو مستمر، يتمكن المتعلم من التعرف على حقائق وتقنيات جديدة مبتكرة، ويخزن المعلومات والأفكار بسرعة لا متناهية ودقة هائلة، ويدرب معظم وظائفه العقلية والحيوية.

7-2- أهداف التعلم بالاكتشاف: للتعلم بالاكتشاف مجموعة من الأهداف الهامة التي تعمل على ترقية جميع مستويات المتعلم، وتصلق موهبته وتعّدل سلوكياته، وتطور معارفه وتتمّي رصيده الفكري واللغوي، ولذلك حدّد العالم (بل Bell) الأهداف العامة للتعلم بالاكتشاف كالآتي:

- تعلم التلاميذ من خلال اندماجهم في دروس الاكتشاف، بعض الطرائق والأنشطة الضرورية للكشف عن أشياء جديدة أنفسهم؛
- تنمية اتجاهات واستراتيجيات تدريبية يمكنهم استخدامها في حلّ المشكلات والاستقصاء والبحث؛
- مساعدة التلاميذ على زيادة قدراتهم على تحليل وتركيب وتقييم المعلومات بطريقة عقلانية؛
- هناك إثباتات داخلية مثل: الميل إلى المهام التعليمية، والشعور بالثقة وتحقيق الذات عند الوصول على اكتشاف ما، وهذه تحفز الطالب على التعلم بصورة أكثر فعالية

¹ - عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 143، 144.

وكفاءة أثناء سير الدّرس.¹ وعليه يمكن القول إنّ هذه الأهداف المتعلّقة بالتعلّم بالاكتشاف تقوم ببناء شخصية المتعلّم وتكوينها، وتلهمه على الإقبال على التعلّم وتخلق حبّ المنافسة والمشاركة في اكتشاف أغلب المسائل المبهمة والقضايا الغامضة التي تتّصل بالتعلّم والتعليم والتعلّم انطلاقاً من إثارته وتشويقه بمختلف دروس الاكتشاف.

7-3- الاكتشاف الموجّه في الموقف التّعليمي: الاكتشاف الموجّه يرمي إلى تدريب المتعلّم

على ابتكار قواعد وقوانين جديدة، وحقائق ومفاهيم حديثة لم يسبق له أن تعرّض لها أو قام بدراستها بالاعتماد في ذلك على مختلف وظائفه العقليّة وقدراته الذّهنيّة التي تحقّق له ذلك تحت رعاية وتوجيه المعلّم ومسؤوليته، ومن هذا الأساس يمكن الحديث عمّا يلي:

- الاكتشاف الموجّه عمليّة يحقّق المتعلّم من خلالها أمراً لم تكن لديه خبرة اتّجاهه من قبل تحت إشراف المعلّم وتوجيهه، فيحقّق التعلّم الذي يساعده على اكتشاف المعلومات الجديدة من خلال النّشاط الذّهني الذي يقوم به، والذي تقتضيه طبيعة المعرفة التي يبحث عنها؛

- يستخدم المتعلّم في طريقة الاكتشاف عدّة طرائق بحث منها الملاحظة والتّجريب والمشاهدة والاستدلال العقلي وغيرها كي يكون عمله متقناً وفي الاتّجاه الصّحيح وتكون فروضه وتخميناته قريبة من الهدف الذي يسعى لتحقيقه، وهذا يتطلّب أن تحدّد في هذا النّوع من التعلّم -الاكتشاف الموجّه- أدواراً معيّنة للمعلّم والمتعلّم تساعد المتعلّم في الوصول إلى الأمر المراد كشفه. أضف إلى هذا يسعى المعلّم لإعداد وتنظيم سلسلة من الأنشطة التي سيقوم بها الطّالب بغية تحقيق الأهداف، ومنه يتطلّب الاكتشاف الموجّه أن يخطّط المعلّم تخطيطاً فعّالاً ودقيقاً ومنطقيّاً ومضبوطاً

¹ - عبد اللّطيف بن حسين فرج، طرق التّدريس في القرن الواحد والعشرين، ص144.

للمواقف التعليمية، لمساعدة الطالب على استثمار قدراته العقلية في حدود إمكاناته ولإفادة من خبراته السابقة نحو الموضوع، مما يساعده على بلوغ الأهداف التي يريدتها.¹ وبناءً على كل هذه المعطيات، يحقق المتعلم نجاحات باهرة في مختلف المواقف التعليمية، لكونه يمتاز بكفاءة عالية وقدرات فعالة نتيجة إشراف المعلم له وتوجيهه ونصحه، ويحقق أهدافه المرغوبة لاعتماده على الدقة والموضوعية في أدواره المتنوعة.

7-4- خصائص التعلم بالاكشاف الموجّه: لكي تتجح الطريقة الاستكشافية ويبلغ ذروتها

ينبغي على المعلم مراعاة مجموعة من العناصر المهمة في التعلم بالاكشاف الموجّه التي تحقق له ذلك، وتتمثل بدورها في ما يلي:

- إثارة الدافعية لدى الطلاب للاكتشاف من خلال: استثمار حبّ الطلبة للاكتشاف وتحفيزهم على الإقبال عليه، واستثمار تفكيرهم في حلّ كثير من المشكلات الملائمة التي تصادفهم في حياتهم؛

- استثمار خبرات التلاميذ ومعارفهم السابقة كأساس لاكتشاف أمور يمكن أن تبنى على هذه الخبرات، وبخاصة ذلك النوع من الخبرات الذي يتعلّق ببعض المفاهيم والقواعد والقوانين التي سبق أن عرفوها، ويمكن توظيفها وتطبيقها في مواقف تعليمية جديدة وهذا من شأنه أن يشجّع الطلبة على التعلم بالاكشاف والإقبال عليه؛

- توفير الأجواء المناسبة: التي تشجّع على الاكتشاف عن طريق إشراك جميع التلاميذ في عملية التعلم وكذا النقاش، وتهيئة الفرص أمامهم لإبداء الملاحظات وتعويدهم على طرائق البحث المناسبة لمستوياتهم النمائية متدرّجا بالأمور السهلة تقدّمه لمتطلبات أكثر عمقا، كما يشرف المعلم عليهم ويوجّههم ويتتبع خطوات عملهم؛

¹ - عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 145، 146.

- مساعدة التلميذ على تخمين اكتشاف الحلّ: يساعد التخمين التلاميذ على اكتشاف الحلّ الصحيح، وهذا يعني أن يبني الموقف التعليمي -المطلوب التوصل إليه- على فهم أبعاد القضايا التي يطلب من المتعلم اكتشافها ويعود هذا الدور في أساسه إلى المتعلم.¹ وأخيرا يمكن القول إنّ خصائص التعلّم بالاكْتِشاف الموجّه تعمل على زيادة قدرات المتعلم وتنمي مهاراته، للتعرف على مختلف المواضيع والنظريات المتعلقة بنظام التعليم والتعلّم، واكتشاف حلول ملائمة وجديّة لها، وتولّد هذه الخصائص أيضا لدى المتعلم رغبة في الاكتشاف والميل نحوه.

8- **طريقة تمثيل أو لعب الأدوار:** يعمل لعب أو تمثيل الأدوار على توجيه الطفل المتعلم وينمي سلوكه ومختلف قدراته المتعدّدة الأبعاد، ويسهم بفعاليّة بتنظيم وتسيير تعليمه وتوسيع مداركه، وعليه يمكن لنا أن نعرّف طريقة تمثيل الأدوار أنّها: "طريقة تتضمن التمثيل التلقائي لموقف بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه من المعلم، وينمو الحوار من واقع الموقف الذي رتبّه التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل، ويقوم كلّ شخص من الممثّلين بأداء الدور طبقا لما يشعر به، أمّا التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل فإنّهم يقومون بدور الملاحظين والناقدين، وبعد التمثيلية تقوم المجموعة بالمناقشة".² وعليه يلاحظ أنّ طريقة تمثيل أو لعب الأدوار تسمح للمتعلّم باكتشاف الكثير من الخبرات والمعارف المرتبطة بالعالم الخارجي أو الواقع.

8-1- **خصائص طريقة تمثيل الأدوار:** لكي يضمن المتعلم نجاح طريقة تمثيل الأدوار في التدريس، ويصل إلى النتائج المرجوة، ينبغي عليه الاقتداء بمجموعة من الخصائص تنسب إلى طريقة لعب الأدوار وتمثيلها، وهي كالاتي:

- التلقائية في التمثيل، والارتجالية في التعبير؛

¹ - عبد اللطيف بن حسين فرج، طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص146، 147.

² - أبو لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، دط. دب: دت، ص49.

- تقمص من يمثل الدور شخصية واقعية تعيش في البيئة، وتتناول مشكلات معاصرة
تثير اهتمام المشاهدين؛

- اعتماد نتائج لعب الأدوار على المناقشات والأنشطة التي تعقب التمثيل، وما يلي
ذلك من تبادل الأفكار والآراء؛

- وجوب أن يكون لدى المشاهدين والممثلين معلومات كافية عن الموضوع الذي اختير
لتقمص الأدوار.¹ وعليه فإتباع المتعلم لخصائص طريقة تمثيل الأدوار بشكل منظم
وتدرج منطقي ومنهجية موضوعية، من شأنه أن يفعل دوره في التمثيل، ويعينه على
فهم واستيعاب ما يحصل في الواقع ومعالجته معظم مشكلاته ومعضلاته.

8-2- أهمية طريقة تمثيل الأدوار: لا شك أن طريقة تمثيل الأدوار لديها أهمية قصوى في
تنشئة الطفل المتعلم، وتطوير جوانب نموه المختلفة، وتخلق فيه صفة الذكاء الخارق
والنظرة الصاخبة للأشياء وتولد لديه الفطنة، مما يسمح له بتكثيف قدراته وتطوير
كفاءاته، لذا تتحدد أهمية هذه الطريقة في:

- أن طريقة تمثيل الأدوار أثبتت نجاحها في انتقال الأثر التدريبي لدى المتدربين، وقد أثبتت
بجدارة رسوخ المفاهيم وسرعة التذكر من قبل الطلاب، ويعدّ تمثيل الأدوار جانباً من جوانب
المحاكاة؛

- أنها تقوم على ممارسة الواقع، فهي بهذا أكثر فعالية لأنّ التدريب عن طريق الممارسة
يفضّل عن غيره من أنواع التعليم، إضافة إلى ذلك أنه أسلوب هام في ربط الحياة النظرية
بالعملية.² وعليه يمكن القول إنّ طريقة تمثيل الأدوار من بين الطرائق الناجحة، لكونها تربط
حياة الطفل المتعلم بالواقع ومعطياته، وتتيح له فرص التعرف على مختلف المواقف

¹ - أبو ليبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص50.

² - المرجع نفسه، ص51.

التّعليمية، واستخلاص أهمّ معانيها ومبادئها، اعتماداً على مجموعة من النظريات المستتبطة من الحياة التي يعيشها ويتأقلم معها.

8-3- أهداف طريقة تمثيل الأدوار: تعمل هذه الطّريقة على تنمية فهم المتدرّبين للطريقة الإنسانيّة والعلاقات التي تحكمها وتوجّه سلوكها، كما تدرّب المتعلّمين على آليات الدّراسة والتّحليل والتّفكير عن طريق ما يقومون به بعد تمثيلهم للدّور من خلال تحليل مختلف الأسباب التي أدّت بالفرد إلى القيام بذلك السلوك في دوره، مع مراعاة وتحليل مختلف الاتّجاهات والمشاعر والأحاسيس والانفعالات الإنسانيّة أيضاً، وعليه يمكن أن نوجز أهداف هذه الطّريقة كالتّالي:

- تحليل القيم السلوكيّة والسلوك الشّخصي؛
- استقصاء واكتشاف مادة دراسيّة بطرق منوّعة؛
- اكتساب استبصار في اتّجاهاتهم وقيمهم ومدرّكاتهم.¹ ويتّضح أنّ هذه الطّريقة تخرج روح العمل الجماعي بين المتعلّمين أثناء تمثيلهم أدواراً معينة، وتعزّز التّعاون والمشاركة بينهم في مختلف الأنشطة الدّراسيّة.

8-4- إيجابيات طريقة تمثيل الأدوار: إنّ طريقة تمثيل الأدوار بمختلف إيجابياتها تمنح الحرّيّة التّامة للمتعلّم، كما تسعى ليتعلّم في ظروف حسنة وأجواء ملائمة، بغية الوصول إلى نتائج واضحة مفهومة، وعليه يمكن تحديد هذه الإيجابيات في ما يلي:

- فعاليتها مع الأهداف الحسيّة والنّفس حركيّة؛
- إتاحتها فرصة الممارسة والتّدريب والتّغذية الرّاجعة؛
- إكسابها الطّالب خبرة تعليم مباشرة؛
- تحملّ المسؤوليّة وتنمية النّقة بالنّفس والاعتزاز بها.²

¹ - أبو لبيد ولي خان المظفر، طرق التّدريس وأساليب الامتحان، ص52.

² - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

وعليه يمكن القول إنَّ طريقة تمثيل الأدوار طريقة مثلى تحترم شخصية المتعلم، وتحقق التوازن بين المتعلمين وتسهر على دعم العمل بينهم وتعزّزه، وتضمن الشمول والاستمرار في عملية التعليم والتعلم.

5-8 - **سلبيات طريقة تمثيل الأدوار:** إذا لم يكن هناك قيادة وتوجيه في استخدام طريقة معينة، فإنَّ مصير هذه الطريقة هو الفشل والضعف، وعدم مجاراتها للطرائق الأخرى، وتكتظُّ بالسلبيات التي تمنعها من أداء وظيفتها على أحسن وجه وأكمل صورة، وتتجلى هذه السلبيات في ما يلي:

- أنها مستهلكة للوقت، وقد تكون تصرفات البعض غير منطقية مع الواقع وقد لا تناسب الخجولين؛

- احتياجها إلى عملية تحليلية دقيقة للإجراء التي يتوقع من المعلم القيام بها؛
- اقتصارها في معظم الأحيان على تعليم المفاهيم والإجراءات أكثر من القوانين والحقائق؛

- إمكانية تسببها بالحرَج والقلق لبعض الطلاب الذين لا يتقنون فنَّ التمثيل؛
- احتياجها إلى إشراف المعلم وردود فعل بشكل مستمر.¹ ويمكن أخيرا القول إنَّ طريقة تمثيل الأدوار طريقة ناقصة، لكونها تهتمُّ دور المعلم في النصِّح والإرشاد والتوجيه والتنظيم، وبالمقابل تلقي جهدا كبيرا وعبأ ثقيلًا على المتعلم.

9- **طريقة التعلم التعاوني:** يعدّ التعلم التعاوني من بين الطرائق المثلى في تحسين عملية التعلم لدى المتعلم، والرغبة منه بالقيام بها والإقبال عليها، وهذه الطريقة تنمي مختلف وظائفه وتشجعه على اكتساب المهارات والقدرات، ولذا يمكن اعتبار هذه الطريقة كما يلي:

¹ - أبو لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص 53.

- التعلّم التعاوني إحدى طرائق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية الحديثة، وهي إحدى عناصر التعلّم الصّفي الذي يتمّ فيه تقسيم طلاب الصّف إلى مجموعات.¹ وعليه أخيراً، يمكن القول إن طريقة التعلّم التعاوني خير طريقة، تفتح الأبواب أمام المتعلّمين للمشاركة في الأنشطة التعلّمية والمواد الدّراسية بالتعاون مع بعضهم البعض وتبادل مختلف المفاهيم والأفكار، ممّا يسهم في بناء وتكوين شخصيتهم، وتوسيع مداركهم في المستقبل من جهة، وتحسين عملية التعلّم والتعليم في جوانبها المتعدّدة من جهة أخرى.

9-1- أهمّ الإجراءات التي يتخذها المعلم لإنجاح التعلّم التعاوني: لكي تحقّق طريقة التعلّم

التعاوني نجاحها وتضمن وتبلغ ذروتها في العملية التربوية، وتشكّل قفزة نوعية في حياة المتعلّمين وضبط سلوكهم، تحتاج من المعلم أن يطبّق مجموعة من الإجراءات لتنفيذ ذلك في الجوانب الخاصة والجوانب العامة، وتتمثّل هذه الإجراءات في ما يلي:

- أن يدرك المعلم معنى التعلّم التعاوني الذي يختلف عن التعلّم التّنافسي؛
- إنّ أيّ فرد من المجموعة حين يأخذ جائزة على عل ما، ليس حصوله على الجائزة بعمله بمفرده بل عمله من خلال المجموعة المرتبط بها؛
- أن يدرك المعلم بأنّ التعلّم التعاوني يتميّز عن التعلّم الجمعي وعن الجهود الفردية؛
- حتّ جميع أفراد المجموعة أن يتعاونوا معاً لإنجاز المهمة بنجاح.² وعليه يتّضح أنّه من تفاعل دور المعلم والمتعلّم بإيجابية، وإتباعهما بدقّة لهذه الإجراءات وتنظيمها بشكل محكم، من شأنه أن يسهم في نجاح طريقة التعلّم التعاوني، والرّفيع من مستواها وتعلية مقامها ومكانتها.

9-2- خطوات تنفيذ التعلّم التعاوني: لكي يتمّ تنفيذ وإجراء وبناء أي عمل في مختلف

القطاعات والمجالات، يحتاج ذلك إلى مجموعة من الخطوات التي تساعد في

¹ - عبد الحي أحمد السّبحي، محمّد بن عبد الله القسايمة، طرائق التدريس العامة وتقويمها، ص91.

² - المرجع نفسه، ص91، 92.

هيكلته بدقّة وتنظيمه بموضوعيّة ومنهجية علميّة، نحو ما عليه الحال مع طريقة التّعلّم التّعاوني، ولذلك يمكن إدراج خطواتها كما يلي:

- اختيار موضوع أو وحدة للدراسة؛
- التّأكد من إدراك الطّلاب لحاجاتهم الفعلية؛
- إيجاد مواقف للتّدريب كي يكسبوا التّشجيع؛
- تقسيم الطّلبة لمجموعات تعاونية مختلفة في مستوياتهم؛
- الوقوف على ظروف الطّلبة من حيث امتلاك الوقت الكافي؛
- تقسيم الوحدة التّعليمية إلى وحدات صغيرة؛
- التّأكد على دافعية الطّلبة على الممارسة والمثابرة.¹ وعليه يتّضح أنّه بمجرد الإعداد الجيد والمسبق لهذه الخطوات، وتنظيمها بشكل فعّال وتنسيقها بعفوية يسهم في تحقيق وتنفيذ طريقة التّعلّم التّعاوني على أكمل وجه وأحسن صورة.

9-3- دور المعلم في ضمان نجاح التّعلّم التّعاوني: يتوقّف نجاح التّعلّم التّعاوني كطريقة

على الدّور الإيجابي الفعّال للمعلّم داخل الصف، من خلال كفاءته العالية وقدراته الرّائدة وخبراته المهنيّة التي يستقيها من تجاربه السّابقة المتميّزة بالنّظرة الصّاخبة والذكاء اللّامتناهي والذي يطوّره عن طريق الدّربة والممارسة لمختلف الأنشطة التّعليمية التّعلمية، وكذا كثرة القراءة في حقل التّخصّص وميدان التّكوين، وبذلك يتجسّد هذا الدّور في ما يلي:

- إيصال مفهوم التّعلّم التّعاوني على أنّه قيمة وليس مهارة فقط؛
- ضبط الطّلاب داخل الصف لكي يوفّر مناخ صفّي مناسب؛
- إشعار الطّلاب بالاعتماد على أنفسهم وذلك لخلق الالتزام في العمل؛
- العمل من خلال جماعات منمّطة مع عدم الاهتمام بالعمل الفردي؛

¹ عبد الحي أحمد السّبحي، محمد عبد الله القسايمة، طرائق التّدريس العامة وتقييمها، ص94، 95.

- تشجيع الطلبة على التّخيس والمراجعة، وتقديم الاقتراحات.¹ وعليه يمكن القول إنّ المعلم الذي يضبط سلوك المتعلمين في إنجاز معظم الأنشطة التعليمية التعليمية وينظم الدروس، ويجمع بين المفاهيم العامة والخاصة، ويتقيد بالدقة والمنهجية الموضوعية، ويخلق التوازن بين المتعلمين والثقة بأنفسهم ويعزز التعاون بينهم من أهر المعلمين الذين يساهمون بجدارة في نجاح التعلم التعاوني.

9-4- صعوبات تحقيق التعلم التعاوني: قد لا يحقق المتعلم مبتغاه وغايته من عملية التعلم ولا يصل إلى أهدافه وغاياته المنتظرة، نتيجة لمجموعة من الصعوبات التي تعرقل مسار التعلم التعاوني كطريقة، وبالتالي يحدث هنالك نقص في النتائج لدى المتعلم وقصر في تعلمه، وبناءً على هذا تتجلى هذه الصعوبات في ما يلي:

- حاجة المعلمين للتدريب الخاص لإكساب المهارة؛
- وجود مراجع متخصصة بالموضوع يمكن الرجوع إليها؛
- وجود غرف صفيّة ضيقة؛
- كبرياء الطلاب المتفوقين ورفضهم التعاون مع الطلاب الضعاف؛
- عدم قدرة المادة المقدمة على ضبط وتنظيم عملية التعلم التعاوني.² ويتضح من خلال هذا، أنّ معظم هذه الصعوبات قد تؤدي إلى عرقلة عملية التعلم التعاوني وتهتمش كلّ دور للمتعلم في عملية التعليم والتعلم، وتفقد ميزة التفاعل والتعاون مع بقية المتعلمين في مختلف الأنشطة الدراسية داخل الصف، وقد يؤدي ذلك إلى احتقاره لذاته وانقاص في شخصيته، وكذا عدم التحكم في مختلف المواقف التعليمية التي يتعرّض لها.

¹- عبد الحي أحمد السبحي، محمد عبد الله القسايمة، طرائق التدريس العامة وتقييمها، ص95.

²- المرجع نفسه، ص95، 96.

10- طرائق التدريس القائمة على جهد المتعلم (التعلم الفردي): يتعلم الإنسان بعض الأشياء في الحياة بمفرده دون الحاجة لغيره، وهذا يحفزه على الابتكار المتواصل وسرعة الإنتاج وتكامله في معظم الميادين والمجالات باعتباره سيدا لنفسه، ومسئولا عن وجوده، وهذا ينطبق أيضا على المتعلم في ميدان التعليم وطريقة التدريس القائمة على جهوده، ويمكن القول في هذا الصدد إن التلميذ في هذه الطريقة هو معلم نفسه والتعليم الفردي يركز عليه من حيث مهاراته وقدراته وأسلوب تعلمه. وحرصا على تحقيق النمو المتكامل السوي للمتعلم، لا بد أن تتوفر فرص التعلم بحيث تتناسب وقدراته، وطرائق التعليم التي تناسبه، ومع سعته في الاستجابة لتعلم ما يخطط له.

أضف إلى ذلك، فالتعليم الفردي تغيير منهجي يهدف إلى الاهتمام بالفرد المتعلم، لا التركيز عليه في عمليتي التعليم والتعلم، وتصميم برامج لمجموعات من الأفراد بحيث يترك أمر تقدمهم إلى قدراتهم الفردية وسرعتهم الذاتية، وهو يعني تقديم تعليم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، واقتراح الأنشطة التعليمية التعلمية التي تساعد كل متعلم على بلوغ تلك الأهداف بالطريقة والسرعة والقدر الذي يناسبه، وكذا يتطلبه توفير المواد التعليمية ومصادر التعلم التي يحتاج إليها المتعلم¹. وعليه يمكن القول إن التعليم الفردي طريقة مجدية لتنمية ذاتية المتعلم وتسوية سلوكه، انطلاقا من جعله يتفاعل مع مختلف المواقف التعليمية ويعمل على شرحها وتفسير تغيراتها وفقا لقدراته ومهاراته، وابتكار مفاهيم جديدة وحقائق متقدمة بالاحتكاك مع الواقع واستخدام آلياته للوصول إلى الأهداف المقصودة والغايات المرجوة من تعلمه.

¹ - عبد الحي أحمد السبحي، محمد عبد الله القسايمية، طرائق التدريس العامة، ص 97، 98.

10-1- ملامح استراتيجيات التّعليم الفردي: بما أنّ التّعليم الفردي يسمح للمتعلم أن يتعلّم بنفسه ويستخلص العبر والأفكار من المحيط الذي يعيش فيه باستقلالية تامة وحرية مطلقة، فإنّ هذا التّعليم كشكل ولون يختلف عن بقية أنواع التّعليم من خلال استراتيجيات تتمثّل في:

- الإستراتيجية الأولى: مراعاة الفروق الفرديّة: حيث يسمح هذا النوع من التّعلّم بإمكانية تعلّم كلّ فرد تبعا لإمكاناته واستعداداته وقدراته وسرعته الذاتيّة؛
- الإستراتيجية الثّانية: الضّبط والتحكّم في مستوى إتقان المادة: وهو ما يطلق عليه باسم الكفاءة، فلا يسمح للطّالب بالانتقال من وحدة إلى أخرى قبل التأكّد من إتقانه للوحدة الأولى، ووصوله إلى مستوى الأداء المحدّد سلفا في الأهداف السلوكية؛
- الإستراتيجية الثّالثة: تفاعل المتعلّم مع كل موقف تعليمي بصورة إيجابية: فالمتعلّم في ظلّ معظم الألوان والأشكال السّابقة للتعلّم الذاتي، ليس مستقبلا للمعلومات وإنّما مشاركا نشطا في جمعها من مصادرها الأصليّة؛
- الإستراتيجية الرّابعة: التّوجيه الذاتي للمتعلّم: حيث يسمح هذا النّظام لكلّ متعلّم بتوجيه ذاته نحو تحقيق أهداف محدّدة بدقّة تحدّد له ألوان الأداء تحديدا دقيقا؛
- الإستراتيجية الخامسة: التّقويم الذاتي للمتعلّم: حيث يسمح هذا الأسلوب لكلّ متعلّم بأن يقوم ذاته حتّى يتعرّف على مواطن الضّعف، ويعمل على علاجها ذاتيا أو بمساعدة المعلّم، ثمّ يصبح تقدّمه مرتبطا باستعداداته هو، وليس باستعدادات الجماعة التي ينتمي إليها، وبذلك يتجنّب المتعلّم الشّعور بالنقص والخوف من الفشل؛
- الإستراتيجية السّادسة: تحمّل المتعلّم لمسؤوليّة اتّخاذ قراراته: التي تتصلّ باختيار الإستراتيجية التي تحقّق أهدافه¹ وعليه يمكن القول إنّ التّعليم الفردي عملية تحترم شخصيّة المتعلّم وتعيّنه على الأداء المستمر لواجباته، وتحفّزه على احترام قوانين

¹- كمال عبد الحميد زيتون، التّدريس نماذجه ومهاراته، ط1. كلية التّربية بدمنهور، قسم المناهج وطرق التّدريس، جامعة الاسكندرية: 2003، ص288، 289.

التّعليم والتّعلّم، وتخلق فيه الانضباط والاعتدال والتحكّم في أغلب المواد الدّراسيّة وتنظيمها، وتؤثّر إيجابيا على نفسيّته وتقوم خطواته ومواقفه.

10-2- خطوات طريقة التّعليم الفردي: يتمّ بناء وإنجاز طريقة التّعليم الفردي وفق مجموعة

من الخطوات المهمّة التي تثبت فعاليتها وجوهر عمليّتها في نظام التّعليم والتّعلّم، الذي يرتبط بالمتعلّم والمعلم ككلّ، بحيث تتحدّد هذه الخطوات في:

- وصف حالة التّلميذ الجارية من حيث تحصيله واستعداده الخاص للتّعلّم؛
- تحويل النّتائج التّحليليّة لحالة التّلميذ لوصفات تربويّة علاجية إجرائيّة قابلة للملاحظة والعدّ والقياس؛
- تنفيذ الأفراد والمعلّمين للوصفات التّربويّة من خلال التّحكّم بعوامل التّعلّم والتّدرّيس ومن حيث الطّرائق والمناهج والأهداف المباشرة؛
- متابعة تحصيل الأفراد/ التّلاميذ للسلوكيات المطلوبة والتّحقّق من كفايتها لديهم بالاختبارات ووسائل التّقييم الأخرى المتنوّعة.¹ وعليه يمكن القول إنّ عمليّة التّعليم الفردي تعمل على احترام ميول المتعلّمين ومشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم، وتوظّفها كبدائل هامة وأساسيّة تحقق عمليّة التّعلّم وتحسّن بالمقابل مستوى المتعلّمين من خلال تعديله وتقويمه وملاحظته والحكم عليه بالسّلب أو الإيجاب، وتحت إشراف المعلّم، وتوفير مختلف الأدوات والآليات التي تحقّق الكفاءة والقدرة وتنميتها عند المتعلّمين.
- نتيجة: ومن هذا يتّضح أنّ التّنظيم السّليم والتّخطيط المسبق للدّروس بمختلف الطّرائق والاستراتيجيات، من شأنه أن يسهم في إنجاز عمليّة التّدرّيس وبلوغ الأهداف التّعليميّة التي يسعى إليها المتعلّم، ولا بدّ على المعلّم أن يحسن اختيار الطّريقة المثلى، التي تؤدي إلى تنمية وتطوير قدرة المتعلّمين، وتحفيزهم على الإنتاج.

¹ - عبد الحي أحمد السّبحي، محمّد بن عبد الله القسامية، طرائق التّدرّيس العامة وتقويمها، ص 100.

الفصل الثّاني: أهداف التّدريس وأثرها على نتاج المتعلّم:

➤ تمهيد.

- أوّلا: كيفيات واستراتيجيات التّخطيط للدّروس:

أ- مفهوم الإستراتيجية؛

ب- تعريف التّخطيط للدّروس؛

ت- أنواع التّخطيط للدّروس؛

ج- عناصر الدّرس؛

د- التّقويم وأنواع التّقويم.

- ثانيا: مفهوم الأهداف التّدرسيّة وأنواعها:

1- تعريف الهدف لغة واصطلاحا

2- سمات الأهداف

3- أنواع أهداف التّدريس:

أ- الأهداف التّربويّة:

- الأهداف العامّة؛

- الأهداف الخاصّة.

ب- الأهداف السلوكيّة.

4- أثر استراتيجيات التّدريس على نتاج المتعلّم:

أ- الآثار الإيجابيّة؛

ب- الآثار السّليبيّة.

5- ما هي الاستراتيجيّة الجيّدة؟

➤ نتيجة.

- **تمهيد:** يسعى المعلم من خلال ممارسته لعملية التدريس، إلى تحقيق مجموعة من الأهداف بمختلف أشكالها وأنواعها، منها التربوية والسلوكية، والتي تتجلى في القدرات والمهارات والإنجازات التي يكتسبها المتعلم عند إنهاء تعلمه.

- **أولاً: كفاءات واستراتيجيات التخطيط للدروس:** يعدّ التخطيط ووضع الاستراتيجيات من أبرز المفاهيم وأهمّها في حياة الإنسان، فهذا من أهمّ ما يعين الفرد على بناء مستقبله بالتدرّج، ويمكن بالتالي أهدافه وغاياته المتعدّدة، وتحقيق مقاصده المتنوّعة، ويمكن تعريف الاستراتيجية كما يلي:

1- **مفهوم الاستراتيجية:** يعتمد نجاح الكثير من الأعمال والإنجازات على وجود استراتيجية محدّدة لكي يتمّ اتخاذ القرارات المناسبة، التي تؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق الأهداف المنشودة والغايات المنتظرة. وانطلاقاً من هذا يمكن تعريف الاستراتيجية كما يلي:

أ- **لغة:** كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (إستراتيجيوس)، وتعني فنّ القيادة، ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة التي يمارسها كبار القادة واقتصرت استعمالاتها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحروب¹. ويعني هذا، أنّ الإستراتيجية اشتقت من كلمة (إستراتيجيوس) باعتبارها فن استخدام كبار القادة لقيادة الجيوش العسكرية، ولفترة ما كانت قريبة من المهارة.

¹ - عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، دط. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية: 2010/2011، ص22.

ب- اصطلاحاً: "هي فنّ استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، بمعنى أنّها طرق معيّنة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عمليّة لتحقيق هدف معيّن".¹ ويتّضح من هذا، أنّ الإستراتيجية تمثّل مجموعة من الإمكانيات والأدوات والوسائل، التي يتّخذها المعلم لتنظيم عمليّة التعليم والتعلّم، وترقيّة مستوى التلاميذ، وتحقيق أهدافهم المتنوّعة وغاياتهم المنتظرة من تلك العمليّة.

وبناءً على هذا الأساس يمكن تعريف التخطيط كما يلي:

- لغة: الخطّ هو الطّريق وجمعه خطوط، وخط القلم أي كتب، وخط الشّيء يخطّه خطأ كتبه بقلم أو غيره. التخطيط هو التسطير، التّهذيب: التخطيط كالتسطير والخط: الكتابة. والخطّة كالخط كأثما اسم للطّريقة.²

- اصطلاحاً: هو أسلوب أو منهج يهدف إلى حصر الإمكانيات المادية والموارد البشريّة المتوفّرة ودراستها، وتحديد إجراءات الاستفادة منها لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنيّة معيّنة ومحدّدة.³

¹ - عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم، ص22.

² - ابن منظور، لسان العرب، م7، ط3. دار صادر، لبنان: 1994، ص287، 288.

³ - حسن بن أحمد فرج عقيلان، "تخطيط وإعداد الدّروس"، من موقع

www.maqalsm-a-il,ershadtarbawi<pdf.com، تاريخ الاطلاع: 19 ديسمبر 2018م، على الساعة 05:24،

ويعرّفه كلٌّ من (كونتز kontez) و(دونيل Donil) كما يلي: اختيار من بين مسارات بديلة للتصرّف في المستقبل للمشروع ككلّ، ولكلّ قسم من أقسامه.¹ وعليه يمكن القول إنّ التّخطيط مهارة مهمّة في حياة الإنسان لتسيير وتنظيم حياته بفعالية وجدّية والعمل على تحسينها لبلوغ الفائدة المرجوّة وتحقيق الأهداف البعيدة والقريبة المدى.

2- **تعريف التّخطيط للدّروس:** باعتبار التّخطيط للدّروس من العمليات المهمّة في العمل التّدريسي وبنائه، ومن المهارات الأساسيّة بالنّسبة للمعلّم، ولكي تحقّق وتحدث تلك المهارة تحتاج إلى إجادة الكثير من مهارات التّدريس الأخرى، ولذلك يمكن تعريف تخطيط أو إعداد الدّروس أنّه: "يمثّل عمليّة تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلّم قبل الدّرس بفترة كافية، ويشتمل عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محدّدة، وغايات مرجوّة ومنتظرة".² من خلال هذا يتّضح أنّ الإعداد المسبق الهين والرّوي للدّروس والتّجهيز والتّحضير لها بموضوعيّة ودقّة ونظرة علميّة ومنهجية، من شأنه أن يساعد المعلّم على تنظيم الوقت المخصّص للتعلّم واستثماره استثماراً جيّداً ومفيداً، ويضمن بالمقابل سير العمل في الصف وكذا عمليّة التّعليم والتعلّم بغية تحقيق الغايات المنتظرة والأهداف المقصودة.

¹ - أقاسم عمر، تخطيط موارد الإنتاج في المنشآت الصناعيّة دراسة حالة المنشأة الصناعيّة، أشغال جنوب توات لإنتاج آلات تبريد الماء والبناءات المعدنية المختلفة "T.S.T" رقان، أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: مصطفى بلقاسم، تخصّص إدارة العمليات والإنتاج، كليّة العلوم الاقتصادية والتّسيير والعلوم التجاريّة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، ص02، (بتصرف).

² - حسن بن أحمد فرج عقيلان، تخطيط وإعداد الدّروس، ص01.

3-أنواع التخطيط للدروس: لا تكتمل نجاح عملية التخطيط للدروس على أحسن وجه وأكمل صورة إلا بإتباع مجموعة من الأنواع، وبالتالي المعلم يوصل المعلومات والمعارف والحقائق والأفكار إلى المتعلمين انطلاقاً من اعتماده على هذه الأنواع واستخدامها بمنطق عقلائي، ولعلّ هذين النوعين يتمثلان في:

- النوع الأول: التخطيط بعيد المدى: وهو التخطيط الذي يتمّ لمدة طويلة كعام دراسي مثل التخطيط السنوي والفصلي، وهذا التخطيط يتكفل بتحضيره وتوزيعه الوزارة بالتعاون مع المعلم لإعداد برنامج دراسي يلاءم مستوى المتعلمين ويناسب تعلمهم انطلاقاً من الجهود التي يبذلها المعلمون والوزارة لتحقيق أهداف الدروس وغاياتها وتسهيل معظم محتوياتها ومضامينها على المتعلمين وترسيخ الأفكار المفيدة حولها في أذهانهم وعقولهم؛

- النوع الثاني: التخطيط قريب المدى: وهو التخطيط الذي يتمّ لمدة قصيرة، كالتخطيط الأسبوعي أو اليومي، وهذا التخطيط يتكفل المعلم بتحضيره، يتولى من خلاله عرض وتقديم درس أو نشاط معين للتلاميذ بعد التجهيز المسبق له، حيث يقوم المعلم بقراءة ذلك الدرس بعق و تفكير ثمّ يستخرج ما هو أساسي من الأفكار فيه، ويشرحها على المتعلمين بالتدرّج ليسهل عليهم عملية التفكير واكتساب أهمّ المعارف والخبرات بدقة وفعالية¹ وعليه يتّضح أنّ الدروس بمناهجها المختلفة تكتسب جودتها وتحقق فعاليتها، وتضمن صلاحيتها في العملية التربوية عن طريق التجهيز المثالي والتّحضير العقلائي والتّسيير المنطقي من طرف المعلم والمتعلم، وتكافؤ جهودهما وكذا الاعتماد على أنواع التخطيط لهذه الدروس.

¹- حسن بن أحمد فرج عقيلان، تخطيط وإعداد الدروس، ص01.

- أ- **عناصر الدرس:** يتجلى ويتوقف نجاح الدرس في احتوائه مجموعة من العناصر التي تؤهله لبلوغ ذلك، ومن ثم يتم فهم واستيعاب أجزائه وقضاياها ومناهجه من قبل المتعلمين بالاعتماد على هذه العناصر المتمثلة في:
- **المقدمة:** تمثل المقدمة جوهر الجرس باعتبارها المدخل الحقيقي والبوابة الرئيسية له يتولى من خلالها المعلم تهيئة المتعلمين للدرس، كما يعمد إلى تفاعلهم معه، ولفت انتباههم نحو المحتويات والمضامين المقدمة فيه بغية فهمها واستيعابها واسترجاعها بسهولة، ولذا تكمن ضوابط هذه المقدمة في ما يلي:
- **الضابط الأول:** أن تكون مشوقة ومتنوعة تتضح من خلالها بصورة جلية أهداف الدرس؛
- **الضابط الثاني:** أن تربط بين الدرس القادم والدرس السابق.¹ وبذلك يتضح أن المقدمة تعدّ جوهرًا فريدًا لا يستغنى عنه في أيّ درس مهما تعددت أنواعه واختلفت أشكاله، لكونها تشرح بالتفصيل أهداف الدرس وتحدث تناسقًا بين درس وآخر وتوضح أغراضه المتنوعة.
- **الأهداف:** عبارة عن عملية يسعى الإنسان لتحقيقها بمختلف الآليات والوسائل، فإن لكل درس هدف معين يعمد المعلم والمتعلم إلى تحقيقه على حدّ سواء، وهو النجاح في عملية التعليم والتعلم انطلاقًا من فهم جوانبها واستيعاب ركائزها وعلى هذا الأساس. وتكمن ضوابط هدف الدرس في ما يلي:
- مرتبطة بالأهداف العامة للتربية والمرحلة والمادة؛
- اشتمالها على المجالات الرئيسية للأهداف وهي: المعرفية والانفعالية والنفسية الحركية؛

¹ - حسن بن أحمد فرج عقيلان، تخطيط وإعداد الدروس، ص 02.

- أن تصاغ عبارات الأهداف صياغة سلوكية صحيحة.¹ وأخيراً، يمكن القول إنه إذا انتقى واختار المعلم الدرس الذي يلاءم ويناسب مستوى التلاميذ بدقة وعناية وتفكير من شأنه أن يضمن الأهداف المرجوة والمنتظرة التي يصبو إليها، وهي إنجاز عملية التعليم والتعلم لدى التلاميذ.
- **محتوى الدرس:** يمثل المحتوى الدراسي يمثل المادة المعلمة أو الموضوع أو النص الذي يتكون من عناصر وأجزاء متنوعة يتولى المعلم تقديمه وتدريبه وشرحه بطريقة سهلة وبمبسطة على المتعلم في حصة واحدة أو عدة حصص، فلذلك يعد من أهم مكونات المنهج الدراسي وفيه تنظم على نحو معين مجموعة المعارف والمهارات يساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها، ولهذا ينبغي على المعلم أن يحترم مجموعة من الضوابط المتعلقة بهذا المحتوى أهمها:
- أن يساهم في تحقيق أهداف الدرس؛
- أن يشتمل على موضوعات واضحة وصحيحة (أرقام، تواريخ، أسماء)؛
- أن تكون عناصره مرتبة ترتيباً منطقيًا ومستمدّة من مصادر تنسّم بالثقة؛
- أن يشتمل على جوانب تتعلّق بالمبادئ والقيم الإسلامية.² وعليه يمكن القول إنّ التنظيم المحكم والترتيب السليم للمحتوى الموجود في الدروس أو محتوياته من شأنه أن يخلق التفاعل بين المعلم والمتعلم، ويوطد العلاقات والصلات بينهما مما يحقق نجاحاً في عملية التعليم والتعلم، وبالتالي تتناسب هذه الدروس مع مستويات المتعلم.

¹ - حسن بن أحمد فرج عقيلان، تخطيط وإعداد الدروس، ص01، 02.

² - المرجع نفسه ، ص02.

- **النشاطات:** لاشكّ أنّ النشاطات تمثّل مجموعة الأساليب والأعمال والبرامج والفاعليات والأداءات التي يؤدّيها المتعلم داخل وخارج المدرسة حسب ميوله وعواطفه الذاتيّة والشخصيّة، وقدراته ورغباته المختلفة تحت إشراف المعلمّ وبرفقته، بغية تطوير إنتاجه وتحسين وضعيته في التعلّم ولذلك تتحقّق هذه النشاطات وفق مجموعة من الضوابط أهمّها:
- أن تكون متنوّعة، فلا تقتصر على طريقة أو أسلوب دون آخر؛
- أن تتسم الطرائق بالنّاحية الاستقصائيّة وحلّ المشكلات؛
- أن تراعي الفروق الفرديّة بمستوياتها المختلفة؛
- أن تشتمل على نشاط عملي في الصّف؛
- أن تكون مرتبطة بموضوع وأهداف الدّرس.¹ وعليه يمكن القول إنّ التّدريب المتواصل والممارسة الدائمة للنشاطات الدّراسيّة يخلق روح التّعاون بين المتعلّمين، وينمي الاحترام بينهم كما يمكنهم من اكتساب العديد من المهارات والخبرات المتعدّدة والمتنوّعة.
- **الوسائل التّعليميّة:** باعتبار الوسائل التّعليميّة أدوات ووسائط ومعينات ينتهجها المعلمّ لتنظيم وتسيير عمليّة التعلّم والتّعليم، فهي بلا شكّ لديها دور فعّال في تنمية مختلف الاتّجاهات والقدرات لدى المتعلّمين، وتغرس فيهم القيم والأخلاق، ولذلك ينبغي أن يوظفها المعلمّ في مناهجه ومواده لكي يحسّن مستوى متعلّمين، ولهذا ينبغي عليه إتّباع مجموعة من الضوابط التي تحقّق له ذلك أهمّها:
- أن تكون ملائمة لموضوع الدّرس ومستوى التّلاميذ والطلّاب؛
- أن تسهم في تحقيق أهداف الدّرس وتوضيح المحتوى بفعاليّة؛

¹ - حسن بن أحمد فرج عقيلان، تخطيط وإعداد الدّروس، ص02.

- أن تكون متنوعة ومبتكرة تشجّع الطلاب على استخدامها.¹ ويتّضح من كلّ هذا أنّ الوسائل التّعليميّة عبارة عن أجهزة تعليميّة هامة وفعّالة تساعد المتعلم (التّلميذ) على اكتساب المعارف والطّرائق والمواهب والمواقف والخبرات والمهارات وغيرها ويستخدمها المعلمّ أو المتعلمّ بدافع توضيح الظّاهرة المدروسة بهدف إنجاح العمليّة التّعليميّة أو التعلّمية.
- **الخاتمة:** لكلّ درس من الدّروس التي يقوم بها المعلمّ مجموعة من المراحل، يسهم بواسطتها في إيصال المعلومات والمعارف للتّلاميذ ومن بينها نجد الخاتمة، وتمثّل ملخصاً نهائياً كما أنّها إعادة مختصرة للنّقاط الهامة في الدّرس يكون في صورة:
 - أسئلة موجّهة للطلاب ويستخلص منها الإجابة عنها الملخص؛
 - مجرد عبارات مختصرة؛
 - خليطاً من الأسئلة والعبارات.² وعليه يمكن القول إنّ المعلمّ ينجز ملخصاً صغيراً للدّرس يعرف بالخاتمة، وذلك بغية معرفته إذا تمّ استيعاب مضامين ومحتويات الدّرس المقدّم من قبل التّلاميذ المتعلّمين.

¹ -فايزة فاروق يسوني، "تخطيط الدّروس"، جامعة أم القرى، كلية التّربية، من موقع www.damanhour.edu.eg/pdf/com، تاريخ الاطلاع: 15 أبريل 2019، على السّاعة: 15:15، ص12.

² -الموقع نفسه، الصفحة نفسها.

د - التقويم وأنواعه:

- مفهوم التقويم: يعدّ التقويم من أبرز المفاهيم المتعلقة بعملية التعليم والتعلم، نظراً لفوائده الجمة على المعلم والمتعلم، فهو يشخص مستواهما ويعدّل سلوكهما ويوجههما نحو الأفضل، سواء في الجانب العلمي العملي أو الحياتي ككل، ويمكننا تعريفه من هذا السياق كما يلي:

أ- لغة: "مشتقّ من الفعل قَوّم، ومعناه: القيام بقيض الجلوس، قام، يقوم قوماً، وقياماً وقومة وقامة، والقومة: المرّة الواحدة، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذَا قَامُوا فَهَلَالُوا رَبَّنَا رَبُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾. أي عزموا فقالوا- قال: وقد يجيء القيان بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: ﴿ الرَّجَالُ قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا حُمِيتْ عَلَيْهِ فَمَا نَمَاءً ﴾؛ أي ملازماً ومحافظةً. ويجيء القيام بمعنى الوقوف والنبات والمقام موضع القدمين، والمُقام والمُقامة: الموضع الذي نقيم فيه، " والمُقامة بالضمّ: الإقامة والمقامة بالفتح: المجلس والجماعة من النَّاس، والاستقامة: الاعتدال، يقال: استقام له الأمر، وقوله تعالى: فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ، أي في التوجّه إليه دون الآلهة، وقام الشيء واستقام: اعتدل واستوى".¹ ومنه فالتقويم هو الحفاظ والالتزام بمختلف الأشياء، والعمل على إصلاح وتعديل إوجاحها، وسدّ فجواتها وتحسين أدائها لجعلها مستقيمة ومتوازنة تسير وفق خطوات منهجية موضوعية دقيقة علمية إيجابية.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، م12، ط1. دار صادر، لبنان: 1990، ص496.

ب- اصطلاحاً: عرّفه بعض الباحثين بأنه: "عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وتحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات من أجل التصحيح والتصويب في ضوء الأحكام التي تم إطلاقها"¹. ومعنى هذا أن اتخاذ القرارات بجدية وتحقيق الأهداف بمنطقية كما يجب يتم وفق التحليل المنهجي والعقلاني للمعلومات والبيانات التي جمعتها عملية التقييم المنظمة، والتي لديها علاقة مع الظواهر المدروسة. وعليه يتضح من كل هذا، أن التقييم عملية فضلى وسامية تنتهجها العملية التربوية كأداة فعالة لتعديل أوضاعها، وتحسين مختلف أدواتها من خلال تشخيص مستوى المعلم والمتعلم وتحفيزهما على الإنتاج والابتكار بمفردهما، كما تعمل على سدّ الفجوات وتعديل النقائص ومعالجة الصياغة بإصلاح الأشياء وإعطائها قيماً.

- أنواع التقييم: يقال أن التقييم هو إعطاء قيمة للشيء مع إصلاح إوجاجه، وبذلك يعدّ عملية تربوية منظمة يتخذها المعلم كأداة فعالة لتشخيص مستوى المتعلم لمعرفة مدى استيعابه للدرس وفهمه لمضامينه، وهذا من أجل تعديل سلوكه وتحسين تعلمه انطلاقاً من تقويمه، وبهذا فإنّ التقييم من مؤشرات التقدير لمدى كفاءة المناهج الدراسية ومحتوياتها وأساليبها، ويتحقّق التقييم بعدّة أنواع أبرزها:

أ- التقييم التمهيدي: (قبلي، تشخيصي): "يحدث في بداية الحصّة التعليمي، ويمثّل نقطة في التدريس، كما أنّه يجرى قبل البدء بتطبيق البرنامج التربوي من أجل الحصول على المعلومات الأساسية القبلية أو السابقة التي تؤثر في تطبيقه، أضف لهذا أنّه يرمي أو يهدف إلى قياس مدى استعداد المتعلمين أو التلاميذ وامتلاكهم لمتطلبات التعليم السابق للتعليم اللاحق، أي تحديد المفاهيم والمبادئ والمهارات

¹ - أحمد إبراهيم خضر، الفرق بين مصطلحي التقييم والتقييم، شبكة الألوكة، من موقع

http://www.alukah.net>web>khedr.com ، تاريخ الإضافة 2013/03/02م، تاريخ الإطلاع: 2019/05/07،

على الساعة: 15:31.

الجديدة والمتضمنة مثلا في الوحدة الدراسية، زيادة على ما سبق، يتوخى المعلم في هذا التقييم طرح مجموعة من الأسئلة العامة لتشخيص مستوى التلاميذ ورصد مكتسباتهم القبلية، وكذا يهدف لتحديد أغراض الاضطراب التعليمي".¹

ب- **التقييم التكويني أو البنائي:** "تقويم يحدث خلال عملية التعليم والتعلم، وهو أساس بناء التعلم ويكون بين لحظة وأخرى، كما أنه يمكن المعلم من التدخل فيه جزاء التصحيح في كل فكرة مدروسة باعتبار الدرس مجموعة من أفكار، وأيضا يعدّ عملية مستمرة تحدد سرعة تعلم التلاميذ مما يجعل وقوع تحفيزهم، أضف لهذا يحدد المسافة بين المعلم والكفاءة المطلوبة وتحقيقها، ويركّز على ما يحرزها المتعلمون من تقدم، ما فشلوا فيه من خلال تعلم موضوع دراسي معين، فإذا فشل أغلبية المتعلمين في الاختبار البنائي أو التكويني وجب النظر في أساليب التعليم والتعلم، أما إذا فشل قلة منهم فينبغي إعداد وصفات تصحيحية لمهام تعليمية محددة من أجل الأخطاء التعليمية الفردية، وبهذا يدلنا الاختبار البنائي على تمكن المتعلم من مهام تعليمية معينة وقدرته عليها".²

ت- **التقييم الختامي (التجميعي أو الشامل):** "يسمى أو يُطلق أيضا عليه التقييم الإجمالي الذي يأتي في نهاية عملية التعليم أو التعلم، ويمكن أيضا أن يكون في نهاية الحصة باعتباره يمثل عمليا يتعلّق بنهاية الدرس يمحصّ أو يفحص بلوغ الأهداف أو الكفاءة الختامية أو الرئيسية، كما أنه يقيس الفارق الموجود بين الأهداف المتوخاة ومستوى التلاميذ، أضف لهذا يهتم هذا التقييم بالكشف عن الحصيلة النهائية من معارف ومهارات وحقائق وقيم ومعلومات وعادات التي من المفروض أن تحصل نتيجة

¹ - وسيلة بن معتوق، التقييم في إطار المقاربة بالكفاءات ودوره في تحسين المسار الدراسي -السنة الخامسة من التعليم الابتدائي - ، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، إشراف: بلقاسم جياب، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة: 2016/2017، ص18، (بتصرف).

² - المرجع نفسه، ص19، (بتصرف).

لعملية التدريس، ومن ثمَّ يعدّ هذا الأخير الخطوة الأخيرة والتي تعدّ نهاية لبداية جديدة¹. ومن هذا يتّضح أنّه من خلال الاستخدام الفعّال لهذه الأنواع الثلاثة من التّقييم من شأنه أن يساعده على اكتشاف مواطن الضّعف والقوّة لدى التّلميذ أثناء عمليّة التّعليم والتّعلّم، والعمل على تعديلها وتصحيحها بكافة الوسائل والأدوات الممكنة والسّهر على صقل شخصية التّلميذ بمختلف المعارف والخبرات لتجهيزه لممارسة مناهج التّعليم والتّعلّم المتنوّعة والمختلفة، وتحديد مختلف صعوبات التّعلّم لتي تواجهه وتكشف الجهود كلّها وإصلاحها من خلال تفعيل دور المتعلم في عمليّة التّعلّم والإقبال عليه عن طريق القراءة الواسعة والاطّلاع الشّاسع لمختلف المناهج والمواد الدّراسيّة من أجل الوصول إلى الأهداف المقصودة والنتائج المنتظرة وتحقيقها.

- ثانيا: مفهوم الأهداف التّدرسيّة وأنواعها:

1- مفهوم الهدف: ممّا لا شكّ فيه أنّ الأهداف التّعليميّة قد احتلّت مكانة بارزة في كثير من الدّراسات التّربويّة والنّدوات العلميّة حيث أصبحت الأهداف العنصر الهام في تقييم تقدّم الطّالب، وفي أداء المعلّم ولها أثر فعّال على جميع جوانب العمليّة التّعليميّة، ومن خلال هذا سنتعرّض إلى المفاهيم التّاليّة:

أ- لغة: و لقد ذكره "الأزهري روى شمر بإسناد له أنّ الزبير وعمر بن العاص اجتمعا في الحجر فقال الزبير: أما والله كنت أهدفت لي يوم بدر ولكنّي استبقيتك لمثل هذا اليوم، فقال عمرو: وأنت والله لقد كنت أهدفت لي وما يسرني أنّ لي مثلك بقربي منك، قال شمر: قوله أهدفت لي الإهداف: الدنو منك والاستقبال لك والانتصاب، يقال: أهدف لي الشّيء فهو مههدف، وأهدف لك السحاب والشّيء إذا انتصب". وقد استهدف أي انتصب، ومن ذلك أخذ الهدف لانتصابه لمن يرميه، والهدف المشرف

¹ - وسيلة بن معنوق، التّقييم في إطار المقاربة بالكفاءات ودوره في تحسين المسار الدّراسي -السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي-، ص21، (بتصرّف).

من الأرض إليه يلجأ، ويقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك قد أهدف لك الشيء واستهدف.¹ ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أنّ الهدف في اللغة يعني القصد والغرض الذي نسعى إلى تحقيقه، أو هو الدنو والاقتراب والاستقبال والانتصاب والامتداد والارتفاع لذلك الغرض الذي يهدف الإنسان إلى الوصول إليه وبلوغه.

ب- اصطلاحاً: حسب (بريزا) **briza** هو "التخطيط للنوايا البيداغوجية ونتائج سيرورة التعليم".² ويعرفه (توفيق أحمد مرعي) أنه: "تخطيط للنوايا البيداغوجية، يتم من خلال وصف دقيق للسلوكات والإنجازات المراد ملاحظتها في فكر أو سلوك المتعلم عندما ينهي عملية التعلم، والهدف على أساس أن يجعل التلميذ يفهم شيئاً محدداً، فإنّ عملية الفهم تبقى غامضة إن لم تترجم إلى أفعال سلوكية وإنجازات ملموسة معبر عنها في صورة أهداف إجرائية".³ ومن هنا يتضح لنا أنّ الهدف هو ما ينتظره المعلم من المتعلم لإنجازه وتحقيقه بعد انتهاء العملية التعليمية، فبلوغ الأهداف يزيل الغموض والإبهام عن العملية التعليمية التعليمية.

¹ ابن منظور، لسان، مج 09، ط1. دار صار، لبنان: 1990، ص345، 346، 347.

² ليندة فايد، "العملية التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات بين المنطلقات والمحددات إلى المحققات"، اليوم الدراسي الثالث عشر حول: تعليمية النحو العربي في التعليم الجامعي، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر: 2017، ص111.

³ - المرجع نفسه، ص111.

2-سمات الأهداف: تعدّ الأهداف كلا متكاملًا، فهي ليست منفصلة، إذ يؤثر

كل هدف في الآخر ويتأثر به. لذا يمكن تصنيف سمات هذه الأهداف

حسب ما يلي:¹

- السمة الأولى: الأهداف المعرفية: ويقصد بها الحقائق والمفاهيم والتّعليمات، والقوانين والنظريات التي تحتوي عليها المقررات الدراسيّة؛

- السمة الثانية: المهارات: ويقصد بها العمل الذي يؤدّيه بفهم وحسن تصرّف، ودقّة وإتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد والنّفقات؛

- السمة الثالثة: الاتّجاهات: ويقصد بالاتّجاهات استجابة الفرد للمواقف ذات الصبغة الاجتماعيّة، إمّا بالتأييد أو المعارضة، والفرق بين الاتّجاه والميل أنّ الميل تعبير بالحب أو الكراهية، وله قوّة دافعة نحو الشّيء أو الابتعاد عنه، بينما نجد أنّ الاتّجاه تعبير بالرّأي أو العقيدة، ويمثّل وجهة نظر الفرد؛

- السمة الرّابعة: الفهم: ويتّضح في قدرة الفرد على الاستيعاب للمعلومات، وإدراك العلاقات بين مجموعة معيّنة من الحقائق، والوصول إلى تعميمات، وقدرته على التّطبيق والتّحليل والمقارنة؛

- السمة الخامسة: التّفكير: وعلاقته وثيقة بالفهم، ويتّضح في عدد من القدرات، مثل عقد المقارنة والتّفكير والاستنتاج، واستخدام القواعد والتّعميمات؛

- السمة السادسة: القيم: ويقصد بها المبادئ التي يؤمن بها المجتمع، ويعتزّ بها.

وعليه، يتّضح أنّه باتّحاد الأهداف، وتوافق مختلف عناصرها، فإنّ المتعلمّ يتمكن من فهم محتويات ومضامين المناهج التّربويّة المقرّرة في عملية التّعليم والتّعلم، ويسير بذلك وفق خطواتها المنظّمة ليضمن نجاح تعلّمه وبلوغ الأهداف المرجوّة.

¹ - عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسامية، طرائق التدريس العامة وتقييمها، ص56.

3- أنواع أهداف التدريس: لأهداف التدريس أنواع يمكن حصرها في الأهداف التربوية التي تنقسم بدورها إلى أهداف عامة وخاصة، وهناك نوع ثانٍ ألا وهو الأهداف السلوكية، كما يلي:

3-1- الأهداف التربوية: هي الأهداف التي ينتظرها المعلم من المتعلم مسبقاً، أو هي نتيجة مروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع موقف تدريسي، أو هي "التوقعات المرجوة أو النتائج التعليمية التي تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيقها بواسطة المدرسة، وتكون أهداف المنهاج عامة شاملة تجزئاً عند التنفيذ على هيئة نتائج تعليمية للمتعلمين قبالة للقياس والتقييم، وكلما تحددت أهداف المنهاج بدقة ووضوح كلما ساعد ذلك على اختبار المحتوى والطرائق والوسائل التي تعمل على تحقيق الأهداف، كما أن ذلك يساعد على اختيار أساليب ووسائل التقييم التي يمكن بواسطتها معرفة مدى تحقيق الأهداف".¹ انطلاقاً من هذا نفهم أن الأهداف التربوية هي أهداف ينتظرها المعلم من المتعلم تحقيقها بعد خبرة تعليمية طويلة وتفاعل مع مختلف المواقف التدريسية، وهي الأهداف التي تتصف بالشمولية والعمومية.

بالإضافة إلى هذا، ينبغي أن تكون الأهداف التربوية صادرة من المجتمع، نظراً لكونه هو الذي يضعها ويؤسسها، بفضل عاداته وتقاليده، لأن أهداف التدريس لكي تتحقق من قبل المعلم والمتعلم، لا بد أن تكون لها صلة بهذا المجتمع. فأحياناً يكون الأفراد في المجتمع هم الذين يخلقون تلك الأهداف، انطلاقاً من المصالح والقيم، التي تجسد هوية المجتمع وذاتيته، لأن المدرسة بذاتها لا تحقق تلك الأهداف التربوية إلا بوجود علاقات تفاعل بينها وبين المجتمع، للوصول إلى أهداف تربوية ناجحة، تعود بالفائدة على المعلم والمتعلم.

¹ - حلمي أحمد الوكيل، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دط. مكتبة الفلاح، الكويت:

3-2- مميزات الأهداف التربوية: تتميز الأهداف التربوية بما يلي:¹

- عامة في صياغتها ومرنة في محتواها؛
- اشترك ممثلين لقطاعات مختلفة في وصفها والإتقان عليها؛
- اشترك مؤسسات اجتماعية منها المدرسة والمسجد والأسرة، وأجهزة الإعلام وغيرها في تحقيقها؛
- عاكسة في محتواها نظرية اجتماعية ونظرية تربوية معينة؛
- ثابتة نسبياً أي تعكس خطة طويلة المدى للتنمية الاجتماعية، كما أنها لا تختص بفرع معين من فروع المعرفة أو مقرر دراسي معين؛
- وصفية في تطبيقها، بمعنى أنها لا تقترح في محتواها طرقاً معينة للتدريس أو استراتيجيات خاصة لتسهيل عملية التعليم. إذن الأهداف التربوية لديها صفة مميزة تميزها عن بقية الأهداف الأخرى لكونها تنجر من العديد من القطاعات والفئات المتنوعة في المجتمع، وكذا جهود الأفراد المبذولة لتحسينها وتوسيع مداركها المختلفة.

3-3- خصائص الأهداف التربوية: بالنظر لما للأهداف التربوية من فائدة، في بناء

المنهج، فإنه لا بدّ من مراعاة مجموعة من الخصائص التي تتحقق بواسطتها هذه الأهداف. وتتمثل هذه الخصائص في ما يلي:²

- **الخاصية الأولى:** كون الهدف واقعياً، يمكن تحقيقه، ومراعياً للإمكانات المتوافرة؛
- **الخاصية الثانية:** كون الأهداف شاملة للمجالات التربوية جميعها، العقلية والوجدانية والمهارية، وأن تلبي حاجيات المتعلمين؛

¹ - عبد الحي أحمد السّبحي، محمّد بن عبد الله القسايمية، طرائق التدريس العامة وتقويمها، ص57.

² - رعد سلمان علوان الجبوري، "خصائص الأهداف التربوية"، من موقع www.UO.babylon.com ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، تاريخ الاطلاع: 2019/04/16، على الساعة 12:45، ص1.

- **الخاصية الثالثة:** مراعاة طبيعة المتعلم، بحيث تكون منسجمة مع مرحلة نضجه، مع إعطائها العناية المناسبة لميوله ورغباته؛
- **الخاصية الرابعة:** كونها قابلة للقياس والتقييم؛
- **الخاصية الخامسة:** وضعها بأسلوب واضح، ودقيق لا لبس فيه؛
- **الخاصية السادسة:** مهتمة بمشكلات البيئة والمجتمع، الذي يعيش فيه المتعلم، وتلبي احتياجاتها.

وانطلاقاً من هذا، يمكن القول إنه إذا كان هناك تنسيق وتنظيم للأهداف التربوية، من خلال استنباطها لقواعدها وأسسها من المجتمع، وشموليتها لمجالاته وربطها بحياة المتعلم في المحيط التعليمي، من شأنه أن يؤثر على نتاج المتعلم ويعدل من تصرفاته.

3-4- أنواع الأهداف التربوية: تنقسم الأهداف التربوية بدورها إلى ما يلي:

- أ- **الأهداف العامة:** هي الأهداف التي تضعها السلطات التعليمية بغية توجيه النشاط التربوي في إطار الأهداف القومية المعلنة في القوانين واللوائح، أو هي "الغايات أو الأغراض العامة التي تسعى التربية إلى تحقيقها ويمكن تسميتها غايات التربية أو أهدافها العامة"¹. وعليه يتضح أنّ الأهداف العامة لديها صبغة خاصة تتمثل في توجيهها للنشاط التربوي وتعديل سلوكه، ولذلك تحافظ عليها التربية وتسعى لتحقيقها.
- ب- **الأهداف الخاصة:** هي الأهداف التي تتحقق من خلال النشاطات العلمية أو الأدبية أو اللغوية، وكلما كان التقارب في المواد والأنشطة كلما شكّل في مجموعة أهدافها مشتركة يجب أن تنسجم كلياً مع المضامين التي تحتويها المواد وهذه الأنشطة.

¹ - عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمية، طرائق التدريس العامة وتقييمها، ص57.

يقترح (كراثاويل) و(ياين) تصنيف الأهداف الخاصة إلى فئات هي:

- **المستوى العام:** "وفيه نكون الأهداف شديدة التجريد والعمومية والشمولية، وفيه يتم وصف المحصلة النهائية لعملية تربوية كاملة".¹ وعليه يمكن القول إن الأهداف في المستوى العام تكون منتقاة بصفة شاملة وعامة يتم من خلالها وصف النتائج النهائية لعملية كاملة.
- **المستوى المتوسط:** "وهو أقل تجريدا وأكثر تخصيصا من المستوى السابق (المستوى العام)، وفيه تتحول الأهداف العامة الشمولية إلى سلوك نوعي يحدد إمكانات الأداء النهائي الذي يصدر عن التلاميذ، وهو ما ينطبق عليه وصف الأغراض أو المرامي التربوية".² من خلال هذا نخلص إلى القول أن الأهداف في هذا النوع من المستويات هو ما يتحدد انطلاقا من سلوكيات نوعية تظهر من خلالها الإمكانيات الأدائية للمتعلم.
- **المستوى الخاص:** "وهو المستوى التفصيلي الكامل للأهداف التربوية وفيه تتحدد هذه الأهداف تحديدا أكثر نوعا وتخصيصا وتفصيلا، بحيث تصبح موجّهات لإعداد واختبار مواد التعليم والتقويم بعد ذلك".³ يُفهم من هذا أن المستوى الخاص يرتبط أكثر بجملة الأنشطة التي تصاغ على شكل اختبارات وتقويم لمختلف المواد التعليمية التي تقدّم للفئة المتعلّمة، والتي يهدف من خلالها المتعلم إلى معرفة مستويات وأداءات هذه الفئة.

¹ - عبد الحي أحمد السّجّي، محمّد بن عبد الله القسايمية، طرائق التدريس العامة وتقويمها، ص59.

² - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

3-5- الأهداف السلوكية: هي نوع من الصياغة اللغوية تصف سلوكا معينًا يمكن ملاحظته وقياسه، ويتوقع أن يكون الطلبة قادرين على أدائه في نهاية النشاط التعليمي أو هو التغيير المرغوب فيه المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم، والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية. وتعرف الأهداف السلوكية "أنها الأهداف التي يقوم بوضعها المعلم من أجل تنفيذها خلال الحصّة الدراسية المحددة بزمن قدره دقيقة، وتظهر آثارها في سلوك التلاميذ".¹ وهذا يعني أنّ الأهداف السلوكية هي التصرفات التي تظهر عند التلميذ بعد انتهاء المعلم من أداء الدرس وشرحه، وأنّ الهدف السلوكي يأتي في عبارات إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها.

ولاستخدام الأهداف السلوكية فوائد عدّة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:²

- مستخدمة كدليل للمعلم في عملية تخطيط التدريس؛
- مساعدة المعلم في وضع أسئلة الاختبارات الدورية؛
- مسهلة لعملية التعليم، خصوصا عندما يعرف التلاميذ ما يتوقّعه منهم القيام به؛
- مساعدة للعاملين في مهنة التربية والتعليم، على تقويم العملية التعليمية؛
- مشيرة إلى نمط النشاطات المطلوبة، لتحقيق التعلم الناجح. وهذا يعني أنّ الطلبة في حاجة إلى معرفة أهداف التدريس، ومن خلال ذلك يمكن أن يعرفوا أهمية دراستهم للموضوع.

¹ - عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمة، طرائق التدريس العامة وتقويمها، ص 67.

² - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

- 3-6- شروط الأهداف السلوكية: يعرف الهدف التعليمي عادة بدلالة التغيير السلوكي الذي يريد المتعلم تحقيقه بعد الانتهاء من عملية التعلم لوحدة دراسية أو لحصّة دراسية وبما أنّ أيّ تغيير يحدث في سلوك الطالب نتيجة التعلم الصّفي يدخل في إطار نتاجات تعليمية ولذلك فالهدف التعليمي يتطلّب مجموعة من الشّروط المتمثلة في:¹
- كون الهدف واضح المعنى قابلا للفهم، ولا تحتمل كلماته تأويلات متعدّدة أن يفهمه الجميع بالمعنى نفسه؛
 - مركّز على سلوك الطالب لا على سلوك المدرّس؛
 - كونه قابلا للملاحظة والقياس؛
 - كونه مناسباً لمستوى الطلبة وليس لمستوى من يضع الهدف؛
 - ورود الحدّ الأدنى من الأداء في الهدف؛
 - كونه قابلاً للتّحقيق من خلال العمليّة التعليميّة قريباً ما أمكن من الواقع ومن الإمكانيات المتوفّرة في متناول المدارس؛
 - محتويًا على فعل سلوكي (أدائي) وهذا الفعل لا بدّ أن يشير إلى نوع السلوك (الأداء) ومستواه؛
 - مشتملاً على ناتج تعليمي واحد؛
 - مراعاة عدم تكرارها وتداخلها عند صياغة الأهداف السلوكية. وهذا يعني أنّ الشّروط التي يقوم عليها الهدف السلوكي يجب أن تكون واضحة تخدم المتعلم ومستواه العلمي لكي تحقّق مكانتها في العمليّة التعليميّة وتؤكد مصداقيتها وتصل إلى النّتائج المطلوبة.

¹ - ضياء عويد حربي العرنوسي، "شروط الهدف السلوكي"، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة الإنجليزية، المرحلة الرابعة، من موقع www.Uo.baby/on.edu.iq/lecture.com، جامعة بابل، تاريخ الاطلاع: 2017/04/16، على الساعة 10:09.

3-7- الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف السلوكية: عند تحديد الأهداف، لا بدّ من

تحديد نواتج التعلم التي نتوقع أن يحدثها التدريس، وربما قد تبدو صعبة على المعلمين بعض الشيء. ولذلك فهم يميلون إلى التركيز على العملية التدريسية وعملية التعلم والمحتوى التعليمي، بدلا من التركيز على نواتج العملية التعليمية، وهذا بالضرورة يؤدي إلى حدوث مجموعة من الأخطاء، في صياغة هذه الأهداف، وتتمثل في ما يلي:¹

- وصف نشاط المعلم، بدلا من نتائج التعليم وسلوك التلميذ؛
- وصف عملية التعليم، بدلا من نتائجه؛
- تحديد موضوعات التعلم، بدلا من نتائج التعلم؛
- وجود أكثر من ناتج في عبارة الهدف. وبهذا يتضح أنّ هذه الأهداف تركز على نشاط المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية، دون التعرّض لنواتج التعليم والتعلم.

3-8- خصائص الأهداف السلوكية: لا شك أنّ أي هدف من الأهداف السلوكية ينبغي أن

تتوفّر فيه مجموعة من الخصائص، التي تسهم في صياغته كهدف منطقي وعقلاني. ولهذا يشير (تايلور) إلى "أنّ من أهمّ خصائص الهدف السلوكي، التعبير عنه بألفاظ تميّز نوع السلوك الذي ينمي في التلميذ، وتبيّن أيضا جانب الحياة الذي ينطبق عليه هذا السلوك".² ومن هنا، يمكن القول إنّ لا بدّ من معرفة الكيفية الصحيحة والسليمة للتعبير عن هذا النوع من الأهداف، لتحقيق جملة الخصائص التي يميّز بها الهدف السلوكي، فهو هدف مشترك بين شخصية المتعلم وجوانب الحياة التي تؤثر عليه ونتاجاته وسلوكه ككل.

¹ - عبد الحي أحمد السبجي، محمد بن عبد الله القسامية، طرائق التدريس العامة وتقييمها، ص 68.

² - نور صالح الزويخ، "الأهداف السلوكية: أهميتها، أنواعها، صياغتها"، من موقع www.help-curriculum.com ، تاريخ الاطلاع: 2019/06/19، على الساعة 21:51، ص 14.

أما بالنسبة لـ (ميجر)، فبيّن أنّ هناك ثلاث خصائص لا بدّ من توافرها في عبارة الهدف السلوكي وهي:¹

- تحديد السلوك المطلوب من الطالب القيام به، كدليل على تحقيق الهدف المطلوب؛
- تحديد الشرط أو الظرف الذي يؤدي في ظلّه المتعلم هذا السلوك؛
- تحديد معايير قبول الأداء، وذلك بوصف مستوى أداء المتعلم.

وانطلاقاً من هذا، نفهم أنّ لفهم الهدف السلوكي بشكل منطقي وعقلاني، وتطبيقه كأداة أو وسيلة في مختلف المواد الدراسية والمضامين التعليميّة، لا بدّ من أن يحدّد فيه المتعلم السلوك الذي يودّ القيام به، والشروط التي يودّي من خلالها هذا السلوك، مع وصف مستوى المتعلم، عبر تحديد معايير قبول الأداء. وبالتالي يضمن بذلك الهدف السلوكي نجاحه في العمليّة التعليميّة التعليمية، انطلاقاً من الاقتداء بجملة الخصائص المميّزة له كهدف تعليمي تعلّمي.

3-9- أهمية الأهداف السلوكية: من المعروف أنّ أي هدف من أهداف التدريس، يسعى إلى تحقيق حملة من الأهداف، وهو ما يجعله عنصراً في غاية الأهميّة ذا فوائد متعدّدة تعود على المتعلم بمنفعة في إنجاز عمليّة تعلّمه، نحو ما هي الحال مع الأهداف السلوكية، ولعلّ هذه الأهميّة هي ما يتمثّل في ما يلي:²

أ- بالنسبة للمعلم:

- المساعدة على توجيه التدريس، واختيار المحتوى التعليمي المناسب؛
- المساعد على اختيار طرائق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليميّة المناسبة؛
- موفّرة للوقت والجهد، ومساعدة على التنظيم والدقّة؛

¹- نور صالح الزويخ، "الأهداف السلوكية: أهميّتها، أنواعها، صياغتها"، الموقع نفسه، الصّفحة نفسها.

²- فجر الكبيسي، "اشتقاق الأهداف السلوكية"، من موقع www.moedu.com، تاريخ الاطلاع: 2019/06/19، على الساعة 21:51.

- تسهيل عملية التّقييم الشّامل؛
- توفير الأساس السّليم لإعداد الاختبارات التّحصيليّة.
- ب- بالنّسبة للمتعلّم:
- المساعدة على التّركيز على النّقاط الأساسيّة للدّرس؛
- المساعدة على الاستعداد لوسائل التّقييم المختلفة؛
- المساعدة في ربط المعلومات الجديدة بالسّابقة؛
- معرفة جوانب القوّة والضعف في المتعلّم؛
- توفير النّقة للمتعلّم في معلّمه؛
- انعدام الرّهبة والخوف من الامتحانات. ومن هنا يتّضح أنّ التّوفيق في تحديد الأهداف السلوكية بطلاقة، ودراستها بعفوية والاهتمام بها، من شأنه أن يسهم في مساعدة المعلّم على التّخطيط الأمثل للدّروس، والاختيار المناسب للعناصر المختلفة للمواقف التّعليمية، بغية بنائها وتحديثها، للحصول على نتائج تعليمية ناجحة. زيادة على هذا، يمكن القول إنّ هذه الأهداف السلوكية تسهم في مساعدة المتعلّم على فهم الدّروس المقدّمة له من طرف المعلّم، والتّركيز على عناصرها، كما تسمح لها بالقيام بعلاقات وطيدة بينه وبين المعلّم، تتولّد عن طريقها ثقة متكاملة لا متناهية، تجعل المتعلّم يستعدّ للامتحانات جيّدا دون وجود رهبة أو خوف منها.

4- أثر استراتيجيات التدريس على نتاج المتعلم: لاشك أن استراتيجيات التدريس

بمختلف أنواعها تساعد المتعلم على صقل موهبته وتطوير قدراته، وذلك لما لها من

آثار على تعلمه ونتائجه. وقد تكون هذه الآثار إما إيجابية أو سلبية كما يلي:

أ- الآثار الإيجابية:¹

- المشاركة في تصميم التعلم وبيئته؛
- اعتبار المتعلم عاملاً مستقلاً أو ضمن مجموعة متعاونة بحيث يتواصل ويتفاعل ويقدم الدعم للآخرين ويستقبله (يمارس الدعم المتبادل)؛
- ممارسة الاستقصاء وحلّ المشكلات، بحيث يقدم حلولاً ذكية للمشكلات التي تواجهه مجتمعة في الحياة؛
- اعتباره مفكراً تأملياً يظهر إيجابياً في طريقة تعلمه وجودة هذا التعلم ونوعيته؛
- اعتباره باحثاً عن مصادر المعرفة أو متوصلاً إليها، ويتواصل معها بكفاءة وفاعلية؛
- اعتباره مبادراً ومناقشاً ويطرح أسئلة ذكية وناقدة تطوّر التعلم وترقى بنوعيته؛
- اعتباره منتجاً للمعرفة، إذ يبينها ويطورها من خلال ممارسة التفكير. ومن خلال كلّ هذه الآثار الإيجابية المذكورة يتضح لنا أنّها تقوم على توليد المعرفة عن المتعلم وتسهم في بنائها، وبالتالي تحدّد وتنوّع من أدوار المتعلم وتجعله يتفاعل بسهولة مع مختلف المواقف التعليمية ومحتوياتها.

¹ - محمّد بن حسن الشمراني، مشب بن عبد الله الشريف، مشروع تطوير استراتيجيات التدريس "علمني كيف أتعلّم"، ط3. السعودية: دت، ص07.

ب- الآثار السلبية: بالرغم من الإيجابيات الكثيرة التي تمتلكها استراتيجيات التدريس المتعددة والمتنوعة، إلا أنها لا تكاد تخلو من سلبيات ونقائص تؤثر على المتعلم ومستواه، ومن أبرزها:¹

- هناك طرائق تقليدية للتدريس لا تساعد على إشراك التلميذ بفعالية في عملية التعليم والتعلم، مما يؤدي إلى إحقاق الكثير من التلاميذ في معالجة ما يواجهونه من صعوبة التعلم والتفكير، كما أنها قد تركز على جانب معين دون جوانب أخرى؛
- هناك استراتيجيات لا تساعد في إشراك التلاميذ في الدرس ولا تثير فيهم مهارة البحث والاستكشاف مثل استراتيجية المحاضرة أو الإلقاء؛
- إيجاب استراتيجيات المناقشة التلاميذ أحيانا على إيجاد الأجوبة الصحيحة بدلا من تقويتهم على التفكير السليم وتشجيعهم على إبداء الرأي ونقد آراء الآخرين؛
- تفقد الإثارة لدى المتعلم حينما يقرأ الموضوع قبل الدرس ويألفه ويعرف المعلومات الموجودة فيه؛
- هناك طرائق لا تناسب كثيرا من الموضوعات؛
- هناك طرائق لا تناسب كثيرا من الطلاب. ومن هنا يتضح أن انتهاج استراتيجيات التدريس بمختلف أنواعها من قبل المعلم لا تخلو من آثار سلبية تؤثر على المتعلم ونتاجه، وبالتالي لا تتيح له الفرصة لاستظهار مواهبه المختلفة ومهاراته المتعددة.

¹ - ميلود قيدوم، "تحاولية طرائق التدريس عيوبها وفوائدها"، من موقع <https://yasmen9337.wordpress.com> ، تاريخ الاطلاع: 2019/04/17، على الساعة 12:05، ص01، ص02.

5- الاستراتيجية الجيدة: إن أهم استراتيجية في التدريس هي استراتيجية التعلم

التعاوني، نظرا لكون هذا المفهوم يتضمّن مجموعة صغيرة من المتعلمين يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكلّ عضو فيها إلى أقصى حدّ ممكن، كما أنّ هذا التعلّم التعاوني يمكن اعتباره استراتيجية تدريس تتمحور حول المتعلمين حيث يعملون سويا ضمن مجموعات متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك وبتوجيه خاص من المعلم، كما أنّ هذا النوع يسمح للمتعلمين بطرح مختلف آرائهم حول قضية معينة متعلّقة بموضوع الدرس ككل، وبالتالي لا يشعر المتعلمون بالعجز حيال هذا الأمر وتتسوّى لهم الفرصة في طرح آرائهم حول تلك القضية، والاتفاق على رأي معين من قبلهم، وهو ما يحقّق مقاصدهم وأهدافهم المرجوة من ذلك التعلّم، أضف لهذا يهدف هذا النوع من التعلّم إلى إكساب المتعلم المهارات التآلية:

- زرع روح التعاون بين المتعلمين؛
- تطوير مهارات المتعلمين والعمل على ارتقائهم لمستوى أفضل؛
- تحمّل المسؤولية واتخاذ القرار السليم؛
- المناقشة الشريفة والتّحدّي الإيجابي لدى المتعلمين؛
- النّشاط والحيويّة والتّفاعل وقوّة التّركيز والانتباه والتأمّل؛
- إتاحة الفرصة للمتعلّم لإبراز مواهبه واتّجاهاته وقدراته العقلية ومساعدة الآخرين والصّعود للقمّة.
- نتيجة: ومن هنا، يمكن القول إنّ التدريس بمختلف استراتيجياته وطرائقه لا يكاد يخلو من مجموعة من الآثار، التي تؤثر على المتعلم ونتاجه إيجابا أو سلبا كما ترمي إلى تحقيق مجموعة مختلفة من الأهداف التي تمكّن المتعلمين من إخراج مختلف مكتسباتهم، التي استفادوا منها أثناء عملية تعلّمهم.

خاتمة

ومن خلال هذا المسار القصير الممتع حول موضوع استراتيجيات التدريس وأثرها على نتاج المتعلم، نستنتج أنّ استراتيجيات التدريس مختلفة ومتنوعة الأبعاد، يتخذها المعلم وسيلة هامة لإيصال معارفه ومهاراته للمتعلمين، بغية ترقية مستواه الفكري واللغوي خاصة، والعمل على تحسين عملية التعليم والتعلم لديه، ومن بين النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

- أنّ استراتيجيات التدريس تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعلم؛
- الوصول إلى أنّ التنوع في استراتيجيات التدريس يسهم في تنمية الجوانب المختلفة لشخصية المتعلم؛
- الاستخدام الجيد لاستراتيجيات التدريس من قبل المعلم يعدّ من العوامل الحاسمة والمهمّة التي تساعد المتعلمين على اكتساب المفاهيم وبناءها بطريقة سليمة؛
- أنّ التخطيط المسبق والتفكير العقلاني في وضع استراتيجيات مناسبة للتدريس من قبل المعلم يعمل على تنمية القدرات والمهارات لدى المتعلم وينظّم عملية التعلم عنده؛
- أنّ الإستراتيجية الجيدة توفر للمتعلمين الدافعية والأمن والثقة بالنفس، وفرص النجاح في مهمّات التعلم؛
- استثمار إمكانات المتعلمين إلى أقصى درجة ممكنة.

قائمة المصادر

والمراجع

أ- المعاجم:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، م10، ط1. دار صادر، لبنان: 1990.
- 2- _____، _____، م12، _____، _____، _____ : _____.
- 3- _____، _____، م6، ط3. _____، _____ : 1994.
- 4- _____، _____، م7، _____، _____، _____ : _____.
- 5- _____، _____، مج09، ط1. _____، _____ : 1990.

ب- الكتب:

- 1- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ط4. دار المسيرة عمان: 2009.
- 2- حلمي أحمد الوكيل، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دط. مكتبة الفلاح، الكويت: 1988.
- 3- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1. دار الفكر، عمان: 2010.
- 4- صفوت توفيق الهنداوي، إستراتيجيات التدريس، دط. قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة دمنهور: دت.
- 5- عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، دط. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، 2011/2010.
- 6- عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمة، طرائق التدريس العامة وتقويمها، دط. قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية: دت.
- 7- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1. دار المسيرة، عمان: 2005.

- 8- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، قسم المناهج وطرق التدريس ط1. كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية: 2003.
- 9- محمد بن حسن الشمراني، مشب بن عبد الله الشريف، مشروع تطوير استراتيجيات التدريس "علمني كيف أتعلم"، ط3. السعودية: دت
- 10- لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية دط. دب: دت
- 11- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط2. دار الفكر عمان: 2005.

ج- الرسائل الجامعية:

- 1- عمر أقاسم ، تخطيط موارد الإنتاج في المنشآت الصناعية دراسة حالة المنشأة الصناعية، أشغال جنوب توات لإنتاج آلات تبريد الماء والبناءات المعدنية المختلفة "T.S.T" رقان، أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة العمليات والإنتاج، إشراف: د. مصطفى بلقاسم، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان: دت.
- 2- أونيسة قاسي، الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، دراسة ميدانية في ولاية تيزي-وزو، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، إشراف: د. فاطمة الزهراء بوكرمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري تيزي-وزو: دت.
- 3- خديجة ميلودي، التدريس بين الطرائق والنماذج، إشراف: محمد الزيوش، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر: 2018.

4- وسيلة بن معتوق، التّقيّم في إطار المقاربة بالكفاءات ودوره في تحسين المسار الدّراسي -السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي-، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، إشراف: بلقاسم جياب، كلية الآداب واللّغات، جامعة محمّد بوضياف، المسيلة: 2016/2017.

د- المقالات والمجالات والدوريات:

1- ليندة فايد، "العملية التّعليميّة في ضوء المقاربة بالكفاءات بين المنطلقات والمحدّدات إلى المحقّقات"، اليوم الدّراسي الثّالث عشر حول: تعليميّة النّحو العربي في التّعليم الجامعي، منشورات مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر: 2017.

هـ- المواقع الإلكترونيّة:

1- أحمد إبراهيم خضر، "الفرق بين مصطلحي التّقيّم والتّقييم"، شبكة الألوكة، من موقع <http://www.alukah.net>web>khedr.com>.

2- حسن بن أحمد فرج عقيلان، "تخطيط وإعداد الدّروس"، من موقع www.maqalsm-a-il,ershadtarbawi<pdf.com

3- رغد سلمان علوان الجبوري، "خصائص الأهداف التّربويّة"، من موقع www.UO.babylon.com

4- ضياء عويد حربي العرنوسي، "شروط الهدف السلوكي"، كليّة التّربيّة الأساسيّة، قسم اللّغة الإنجليزيّة، المرحلة الرّابعة، من موقع www.Uo.baby/on.edu.iq>/lecture.com

5- فايزة فاروق يسوني، "تخطيط الدّروس"، جامعة أم القرى، كليّة التّربيّة، من موقع www.damanhour.edu.eg<pdf.com.

6- فجر الكبيسي، "اشتقاق الأهداف السلوكيّة"، من موقع www.moedu.com

7- ميلود قيدوم، "تحويلية طرائق التدريس عيوبها وفوائدها"، من موقع

<https://yasmen9337.wordpress.com>

8- نور صالح الزويخ، "الأهداف السلوكية: أهميتها، أنواعها، صياغتها"، من موقع

www.help-curriculum.com

فهرس الموضوعات

- إهداء. 1
- كلمة شكر. 1
- مقدمة 1
- الفصل الأول: مفاهيم أولية عامة حول طرائق التدريس
- تمهيد..... 5
- أولاً: مفهوم التدريس:
- 1- مفهوم التدريس..... 5
- ثانياً: طرائق التدريس:
- أ- مفهوم الطريقة..... 6
- ب- مفهوم الطريقة التدريسية..... 6
- ج- أهم طرائق التدريس..... 7
- 1- طريقة المحاضرة..... 7
- 2- طريقة المناقشة والحوار..... 11
- 3- الطريقة الاستنباطية..... 18
- 4- طريقة حل المشكلات..... 18
- 5- طريقة المشروع..... 22
- 6- الطريقة الاستقرائية..... 27
- 7- الطريقة الاستكشافية..... 29
- 8- طريقة تمثيل أو لعب الأدوار..... 33
- 9- طريقة التعلم التعاوني..... 36
- 10- طرائق التدريس العامة القائمة على جهد المتعلم..... 40
- نتيجة..... 42

- الفصل الثانی: أهداف التّدریس وأثرها على نتاج المتعلّم

- 43..... تمهید.....
- أولاً: کیفیات واستراتيجیات التّخطيط للّدروس:
- أ- مفهوم الإستراتيجية..... 43.....
- ب- تعريف التّخطيط للّدروس..... 45.....
- ت- أنواع التّخطيط للّدروس..... 46.....
- ج- عناصر الدّرس..... 47.....
- د- التّقويم وأنواعه..... 51.....
- ثانيا: مفهوم الأهداف التّدریسیة وأنواعها:
- 1- مفهوم الهدف..... 54.....
- 2- سمات الأهداف..... 56.....
- 3- أنواع أهداف التّدریس..... 57.....
- 4- آثار استراتيجیات التّدریس على نتاج المتعلّم..... 66.....
- 5- الإستراتيجية الجیّدة..... 68.....
- نتیجة..... 68.....
- خاتمة عامّة..... 69.....
- قائمة المصادر والمراجع..... 70.....
- فهرس الموضوعات..... 74.....

المُلخَص:

يعدّ التدريس واستراتيجياته من أكثر المفاهيم المعقّدة والصّعبة التي تحتاج إلى عناية فائقة وخبرة واسعة، لتحقيق مختلف أهدافها المقصودة وغاياتها المنتظرة. ولهذا يسعى خبراء هذا التخصص ولاسيما المعلّمون والتربويون، إلى ترقية فنّ التدريس وتحسين مهنته بشتى الوسائل والأدوات، وخاصة منها استراتيجيات وطرائق التدريس المتنوّعة والمتعدّدة، والتي غالبا ما يوظّفها المعلّم في مختلف موادّه التّعليميّة، وكذا مضامينه بغية تسهيل عمليّة التّعليم والتعلّم على المتعلّم، وكذا تعديل وتنظيم سلوكه، وضبط نتاجه على نحو أفضل. ولهذا فالمشتغلون بحقل التدريس، يعملون على تكثيف الجهود في سبيل إنجاحه، وبالمقابل يمكن القول، إنّّه إذا كان هناك تنوع في استراتيجيات التدريس، يكون هناك تنوع في نتائج المتعلّم من حيث كونه يتأثّر من خلالها إيجابا، إذا كان للمعلّم مهارة وخبرة في ممارسة التدريس وإتقانه له، على أكمل وجه وأحسن صورة من جهة، وسلبا إذا كان هناك فقط استراتيجيات تنطبق على جهد المتعلّم، واستراتيجيات تنطبق على جهد المتعلّم من جهة أخرى. ولذلك ينبغي على المعلّم المزج بين مختلف هذه الاستراتيجيات، للوصول إلى النّتائج المطلوبة المتمثّلة في إيصال المعلومات والمعارف إلى المتعلّم، وكذا صقل مواهبه ومهاراته والعمل على بناء شخصيته وتكوينها.